يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء — ٦ صفحات

٢٦/٢/١٩٧٤ ، ٤ صفر ١٣٩٤ ، ٣٠/٨٣ — 26.2.1974 VOL 83/30

مصر تنفذ بدقه عملية تخفيف قواتها شرقي القناة

القاهرة – أكد الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارىء الدولية ، هنا أمس الاثنين ، ان تنفيذ عملية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على جبهة القناة يتم بدقة وفق الاتفاق .

واعلن ان ضباطا من القوات الدولية قاموا للمرة الثالثة بتفقد تنفيذ مصر لتخفيف قواتها شرقي القناة واعربوا عن ارتياحهم لتنفيذ مراحل الاتفاق كاملة . هذا ويجري قائد قوات الطوارىء الدولية ، الجنرال سيلاسفيو مباحثات ، حاليا ، في القدس مع قائد الاركان الاسرائيلي ، الجنرال اليعازار حول تنفيذ المرحلة الخامسة والاخيرة في اتفاق الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية على القناة . وسوف يغادر سيلاسفيو القدس غدا في طريقه الى القاهرة للاجتماع بالمسؤولين المصريين .

الملك حسين يعزل اثنين من كبار ضباطه

عمان – امر الملك حسين ، هنا ، بعزل اثنين من كبار ضباط الجيش الاردني ، لم يذكر اسمهما ، وذلك في محاولة لتصفية العناصر المناوئة له وللحكم الهاشمي في الجيش .

وتؤكد خطوة حسين الانباء التي ترددت في الاسبوع الاول من شباط الجاري عن أن قطاعات واسعة من الجيش الاردني ، بينها القطاع الذي اشترك في القتال على الجبهة السورية ابان حرب اكتوبر الماضي تمردت على الحكم الهاشمي . وحاولت المصادر المقربة من القصر في حينه الادعاء بان دوافع التمرد اقتصادية . ويعتقد المراقبون السياسيون ان وراء التمرد كانت بواعث سياسية تتعلق بموقف الملك من مسألة تمثيل الشعب العربي الفلسطيني ورفضه اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للفلسطينيين في حين اجمعت الدول العربية على منحها هذا الاعتبار وازداد عدد القوى الدولية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا للفلسطينيين وتؤيد مطلب قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة ، الامر الذي يعارضه الملك وترفضه اسرائيل .

غداً الأربعاء – آخر موعد لتأليف الوزارة الجديدة!

غولده مئير : وصول التكتل المتطرف الى الحكم كارثة .. اشتداد التمايز داخل حزبي «العمل» والمتدينين ..

المراقبون لا يستبعدون امكانية اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – غدا الاربعاء ، هو الموعد الذي ضربه رئيس الدولة افرايم كاتسير لتنهي غولده مئير تأليف الوزارة الجديدة .. ولهذا تسابق رئيسة الوزراء الزمن لتقوم بمهمة اختيار الوزراء واعداد خطوطها السياسية الرئيسية تمهيدا لعرضها أمام الكنيست والفوز بالثقة ..

ولكن ما ان قررت غولده مئير تأليف وزارة اقلية تعتمد على تأييد ٥٨ نائبا – هم نواب التجمع والكتلة العربية المرتبطة معه والاحرار المستقلين – حتى فجرت اضطرابا على المسرح السياسي كان من ميزاته – تعميق التمايز داخل الكتل الجوهرية وخصوصا في كتلتي التجمع والمتدينين ..

واذا كان هذا التمايز قبل قرار اقامة وزارة اقلية طفا على السطح باعلان وزير الحربية ديان استنكافه عن الاشتراك في الوزارة الجديدة ، فقد برز شديدا في اجتماع لجنة حزب العمل المركزية الذي عقد امس الاول ، الاحد ، في تل ابيب .

ففي هذا الاجتماع تراشق بعنف « الصقور » والحمائم .. وبدأت تظهر بوادر انشقاق بين التجمع عامة وأحد أجنحته « رافي » – كتلة ديان .

وتأكدت هذه البادرة حين انضم زميل ديان وزير المواصلات شمعون بيرس الى قرار رفض الاشتراك في الوزارة الجديدة ..

ومع ان ديان وبيرس أعلنا تأييدهما وزارة ترأسها غولده مئير الا ان الصحافة أمس الاثنين تكهنت ان من المحتمل ان تستنكف كتلة « رافي » من التصويت الى جانب الوزارة الجديدة في الكنيست وبذلك تقلص عدد النواب المؤيدين من ٥٨ نائبا الى ٥١ .

وفسرت « جروزلم بوست » هذا الاتجاه المحتمل فكتبت ان اقتراح الاستنكاف كسب تأييدا بين نواب رافي خلال اجتماع لجنة حزب العمل المركزية فقد أصيبوا بخيبة أمل لان قادة الحزب باستثناء غولده مئير لم يناشدوا ديان بالعودة عن قراره (٢٥-٢-١٩٧٤) .

والعكس كان الصحيح اذ تعرض ديان الى انتقاد شديد وحاول «حرس حزب العمل الفتى » – وهو لقب يطلق على الجيل الفتي الذي يعارض القيادة الحالية – قطع الطريق على اشتراك ديان فاقترحوا منح لجنة الحزب المركزية حق استبعاد اي وزير بالاقتراع السري ..

ومع ان هذا الاقتراح لم يفز بغير ٢٢ صوتا مقابل ٢١١ الا انه كان يمثل قطاعات واسعة في حزب العمل .. وأولئك الذين صوتوا ضده رغبوا في المحافظة على وحدة الحزب في هذه الفترة الدقيقة ..

وهذه الرغبة فسرت التأكيد الجماعي ، باستثناء ٥ معارضين لوزارة اقلية ..

تحذير من « ديناميكية الانقسام »

وفي كلمته حذر السكرتير العام أهرون يدلين في اجتماع اللجنة المركزية من « ديناميكية الانقسام » اذا استمر ممثلو كتلة « رافي » في رفض الاشتراك في الحكومة الجديدة .

وانعكست اخطار هذه « الديناميكية » لا بين كتلة رافي وسائر الحزب فحسب ، بل في التمايز داخل كتلة مباي ، الكتلة الرئيسية في الحزب .

وهكذا مثلا أبرز « لوفا الياب » في كلمته انه يأسف لانه خاض الانتخابات الاخيرة مع القيادة الحالية وأعلن انه سيواصل مقاومتها ..

وحمل رحنان فايتس على ديان وتساءل لماذا يريد ان يترك منصبه الان ؟ وأضاف مهما كانت دوافعه فكثيرون يفسرونها بانها تبكيت الضمير على ادارته الحرب الاخيرة .

وقال ان على حكومة الاقلية ان تقود البلاد الى الانتخابات التي يجب ان تدور على القضية الجوهرية : « اعادة تقسيم ارض اسرائيل » اي الانسحاب من الضفة الغربية المحتلة .. فهي الهوة السحيقة التي تفصل حزب العمل عن التكتل اليميني المتطرف – « الليكود » .

وامتاز النقاش بمهاترات شخصية استخدم فيها المتناقشون اصطلاحات « غير برلمانية » مثل « مرائي » و « متزلف » .. (وكان الاصطلاح الذي استخدمه دافيد هاكوهين في هذا المعنى من النوع البذيء جدا) .

غولده مئير : التكتل اليميني المتطرف كارثة

ومع ان غولده مئير هاجمت في كلمتها « الحمائم » وخاصة « لوفا الياب » ، وناشدت ديان بحرارة بأن يعود عن قراره في هذه اللحظة الدقيقة ، الا انها نددت بعنف بالتكتل اليميني المتطرف واعتبرت وصوله الى الحكم او قيام حكومة طوارىء قومية كارثة تحل بالدولة .. (جروزلم بوست) واوضحت تقويمها هذا بقولها انه سيزعزع الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وبذلك أكدت مدى الدور الحاسم الذي تقوم به الولايات المتحدة في حياة البلاد السياسية .

انقسام في صفوف المتدينين

وأمس ظهر انقسام في صفوف المتدينين حول الموقف من الحكومة الجديدة .. ففي حين اعلن بورغ وزير الاديان انه يدعو الى التصويت ضد الوزارة الجديدة المتوقعة ، اعلن

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

سبير وغولده يتفقدان الوزارات الحكومية

اتفاق فك الارتباط الاسرائيلي السوري بين التفاؤل والتشاؤم

اليوم يصل كيسنجر الى دمشق وغداً الى القدس وبعد غد الى القاهرة – الوزير الامريكي قلق من عزلة مصر – هل تشترك فرنسا وبريطانيا في مؤتمر جنيف؟

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – المتوقع ان يصل وزير خارجية الولايات المتحدة الى دمشق اليوم – الثلاثاء ، وينتقل الى القدس غدا – الاربعاء ، ويحط رحاله في القاهرة يوم الخميس القادم .

والمؤكد ان هدف رحلته : الوصول الى اتفاق فك ارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وفسرت « يونيتد برس » دوافع اندفاع كيسنجر نحو تحقيق هذا الانتساق فذكرت ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية الذين رافقوا الوزير الى « ميكسيكو سيتي » (عاصمة المكسيك) حيث اشترك في اجتماع وزراء خارجية امريكا اللاتينية صرحوا انه قلق من عزلة مصر اذا تجاهل سوريا .. واضافوا : ان عدم الوصول الى اتفاق بين اسرائيل وسوريا قد يخلق الانطباع بأن الولايات المتحدة تهتم بعلاقاتها مع مصر وهو أمر يمكن ان يستنفر الانظمة العربية الراديكالية (أي المعادية للامبريالية) . (٢١-٢-٧٤)

والحقيقة – وهذا ما اعلنه الموظفون ايضا – ان وزير خارجية الولايات المتحدة يدرك ان اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية هو شرط استئناف مؤتمر جنيف ولهذا اصبح محور النشاط السياسي الدولي بشأن عملية السير في طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولم يعد هناك شك في ان هذه العملية ترتبط عضويا بالعلاقات السوفييتية – الامريكية التي تتحول باستمرار الى حالة التعايش السلمي في ظروف اعتراف الولايات المتحدة بتغيير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها وضرورة بذل كافة الجهود للحيلولة دون مجابهة نووية مدمرة بين القطرين .

حافظ الاسد : أساس التسوية الانسحاب التام

وخلال الايام الاخيرة نشرت وكالات الانباء والصحف العربية مشروعات مختلفة من المتوقع ان تؤلف بنود اتفاق فصل القوات بين اسرائيل وسوريا .. ولكن الامر المؤكد ان سوريا تصر على ان تكون التسوية جذرية ..

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تهنئة للرفيق كوسيجين بعيد ميلاده السبعين

ايها الرفيق كوسيجين العزيز ،

تهانينا القلبية بمناسبة عيد ميلادك السبعين . اننا نقدر عاليا مساهمتك الكبيرة في قضية بناء الشيوعية النبيلة في الاتحاد السوفييتي معززا بذلك وحدة المعسكر الاشتراكي وجبروته . نتمنى لك عمرا مديدا وصحة جيدة وسنين كثيرة في العمل المثمر من اجل سعادة الشعب السوفييتي وخير الانسانية جمعاء .

السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر

مؤتمر لاهور يساند تسوية ازمة الشرق الأوسط القائمة على الانسحاب ويعترف بمنظمة التحرير ممثلاً للشعب العربي الفلسطيني!

لاهور – استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في اقرب وقت هو شرط جوهري لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ودائما .

هذا ما جاء في البيان السياسي الذي صدر في ختام اجتماعات مؤتمر القمة الاسلامي ، أول أمس .

وقد حدد البيان – الذي يحمل اسم بيان لاهور – موقف الدول الاسلامية من مشكلة الشرق الاوسط بجوانبها المختلفة وأكد على حق شعب فلسطين في تقرير مصيره . ودعا الى تقديم العون الكامل والفعال للدول العربية كي تستعيد بكافة الوسائل جميع الاراضي العربية المحتلة . واعلن انه يعتبر انسحاب اسرائيل من القدس العربية شرطا أساسيا ولازما للسلام في الشرق الاوسط .

واشار البيان الى ان القضية العربية هي قضية كل الشعوب التي تقف ضد العدوان ولا تسمح بأن يؤدي استخدام القوة الى تحقيق مكاسب اقليمية . واعلن رفضه الاعتراف بأي اجراء تتخذه اسرائيل لتغيير طابع الاراضي العربية المحتلة .

ودعا البيان الدول التي تؤيد اسرائيل الى العدول عن هذا التأييد .

ووصف البيان الفصل بين القوات بانه خطوة ايجابية ، ولكن هذا الفصل ، كما قال البيان ، ليس السلام « اذ انه يمكن ان يحول السلام الى سراب اذا ما استخدم كبديل لحل عادل كامل يتناول القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط » .

واشاد البيان بموقف الدول الافريقية من مشكلة الشرق الاوسط ووصفه بانه موقف حازم ومشرف في مناصرة القضية العربية .

اما فيما يتعلق بالموضوعات الاخرى فقد اعرب البيان عن ارتياح المؤتمر لاعتراف باكستان ببنغلا دش .

واعلن عن تصميمه على صون التضامن بين الدول الاسلامية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

الشيوعيون يخوضون الانتخابات البرلمانية في بريطانيا!

لندن – بلغت المعركة الانتخابية القصيرة ذروتها في الايام الاخيرة في بريطانيا ، حيث يتنافس ٢٠٠٠ مرشح على ٦٣٥ مقعدا في البرلمان البريطاني ، سيجري انتخابهم يوم الخميس بعد غد .

وقد كان عجز حكومة المحافظين البريطانية عن الوصول الى اتفاق مع عمال المناجم هو السبب المباشر الذي فجر الازمة وأدى الى انتخابات في غير موعدها . ولكن في خلفية الصورة تكمن عوامل الازمة العامة التي تعاني منها الانظمة الراسمالية في سائر انحاء العالم – أزمة النقد والتضخم وارتفاع الاسعار والطاقة .

هذا ومنذ امد طويل والحزبان الكبيران في بريطانيا (العمال والمحافظون) يتداولان الحكم دون ان يستطيع احدهما ايقاف تدهور بريطانيا العظمى الى دولة في درجة ثانوية من الاهمية . وجمهور الناخبين في

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

اخطار تهافت قادة مصر على التعاون مع الولايات المتحدة

كلمة الاتحاد

لا يخالف احد في ان مصر تحتل مكان الصدارة في العالم العربي او انها تجسم – في الجبهة العربية – في عملية المفاوضات في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

ولذلك ترقب الشعوب العربية وشعوب المنطقة والعالم ، تحركها وترصده من وجهة نظر مهمات المعركة من أجل ان تكون تسوية الازمة عادلة ومقيمة ..

وعلى هذا الضوء رحبت الشعوب بعقلانية سياستها حين وافقت على مقررات مجلس الامن واعربت عن استعدادها على تنفيذها توطئة لاقامة سلام عادل ومقيم بين الدول العربية واسرائيل ..

الا ان خطوات القادة المصريين – والمقصود هنا الرئيس المصري انور السادات ورجال حكومته – منذ نهاية حرب اكتوبر ١٩٧٣ أثارت تساؤلات كثيرة ..

وقد دارت كافة هذه التساؤلات ، لا حول الاهداف المعلنة – انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني كشرطي السلام العادل والمقيم – بل حول أساليب الوصول الى هذه الاهداف ..

وفي هذا الصدد تراكمت المؤشرات التي أقنعت المراقبين ان القادة المصريين يتهافتون على التهاود مع الولايات المتحدة ولا يتحفظون في معاملاتهم مع زعمائها ..

وقد أثار سلوكهم ، منذ ان بدأت مفاوضات فك الارتباط بين القوات المصريه والاسرائيلية تساؤلات كثيرة : اكان من الضروري اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة – وهي دعامة حكام اسرائيل الحاسمة – في ذلك الوقت المبكر ؟ الم يكن من الضروري تنسيق مباحثات فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية مع سورية بحيث يتم الاتفاق على الفصل بين القوات المتحاربة على الجبهتين الجنوبية والشمالية ؟ .

ثم ما هي دوافع اجراءات تطهير الصحافة وأجهزة الحكم من العناصر التي تتحفظ من سرعة التوافق مع الولايات المتحدة واستدعاء عناصر معروفة بولائها للامبريالية الامريكية لتحتل مفاتيح جوهرية في وسائل الاعلام !!

لماذا استبعدت السلطة محمد حسنين هيكل – وهو من الذين لم ينتسبوا الى اليسار بالضبط حين انتقد التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة واحتل مكانه علي أمين احد صبيان الملك فاروق الذي حارب من المنفى

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

وزير الدفاع السوفييتي في عيد الجيش السوفييتي : "علينا ان نقوي جبروت الاتحاد السوفييتي بدون كلل!"

موسكو – صادف يوم ٢٣ شباط الجاري الذكرى السادسة والخمسون لنشوء الجيش السوفييتي . وقد احتفل الاتحاد السوفييتي بهذه المناسبة واصدر وزير الدفاع السوفييتي ، أ. جرتشكو ، أمرا يوميا لهذه المناسبة ، جاء فيه : ان جميع السوفييتيين ، والانسانية التقدمة ، يقدرون تقديرا ساميا الاسهام العظيم الذي اسهمه الحزب الشيوعي اللينيني في الاتحاد السوفييتي في قضية السلام وأمن الشعوب . وسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الفعالة ومبادراته المباركة ، التي تجري على صلة وثيقة مع الدول الشقيقة تزيد من توثق المنظومة الاشتراكية وتؤثر تأثيرا حسنا على الوضع الدولي .

ولا يمكن في الوقت نفسه ان لا نرى ان القوات الامبريالية والرجعية تواصل مساعيها ضد خفض التوتر ، ومن اجل تشديد سباق التسلح واعداد المغامرات العسكرية . ولهذا

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –



اريك هونيكر ، بعد برجنيف ، في زيارة الى كوبا

هفانا – عقد اجتماع شعبي ضخم ، هنا امس الاول ، تكريما للرفيق اريك هونيكر سكرتير حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الشرقية ، الذي يقوم بزيارة الى كوبا . وتأتي هذه الزيارة ، بعد زيارة برجنيف ، تعبيرا واضحا عن الروابط الاخوية الوثيقة التي تجمع بين دول المعسكر الاشتراكي واحزابه الشيوعية .

وقد تكلم الرفيق فيدل كاسترو في هذا الاجتماع فاتهم الولايات المتحدة بانها تحاول خنق الثورات في كل مكان . وقد وصف خطاب كاسترو بانه اعنف هجوم له على امريكا منذ عدة اشهر .

الرئيس المصري في الهند وبنغلادش

داكا – وصل الى داكا ، أمس ، الرئيس المصري انور السادات ، في زيارة رسمية الى بنغلا دش . وهي اول زيارة يقوم بها رئيس دولة من مجموعة الدول الاسيوية – الافريقية لهذه الدولة منذ أن انفصلت عن باكستان عام ١٩٧٢ .

وكان الرئيس المصري ، قد زار قبل ذلك ، العاصمة الهندية ، نيو دلهي ، لمدة ٢٤ ساعة ، اجرى خلالها محادثات مع السيدة انديرا غاندي حول مسالة الشرق الاوسط وبعض المسائل السياسية الاخرى .

وقد صرح لدى وصوله الى مطار نيو دلهي بان مؤتمر القمة الاسلامي قد اتخذ عدة قرارات هامة ، اعلن عن بعضها وسيسمع العالم عن بعضها الاخر . وقال ان اعتراف باكستان بجمهورية بنغلا دش كان من اهم القرارات التي اتخذها المؤتمر .

وقبل ذلك عقد الرئيس السادات مؤتمرا صحفيا في لاهور لدى اختتام مؤتمر القمة الاسلامي ، اعلن فيه ان المؤتمر نجح نجاحا كبيرا واتخذ قرارات على جانب كبير من الاهمية تتعلق بالدول الاسلامية والعالم .

واعلن في المؤتمر الصحفي المذكور انه بعد ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية فان المرحلة القادمة ستكون مؤتمر جنيف .

واكد ان من الممكن ان تتم عملية فصل القوات على الجبهة السورية قريبا .

ونفى ان تكون هنالك اية خلافات مع الرئيس حافظ الاسد . واكد على ضرورة اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . واعرب عن اعتقاده ان الولايات المتحدة غيرت من موقفها تجاه أزمة الشرق الاوسط !!

وكرر دعوته الى اقامة حكومة فلسطينية في المنفى .

وفيما يتعلق بحظر البترول المفروض على الولايات المتحدة قال ان هذا الموضوع سيناقش في الاجتماع المقبل لوزراء البترول العرب في آذار القادم . واضاف ان الدول العربية ستتخذ خطوات عملية تجاه هذا الموضوع بمجرد ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات عملية من جانبها تجاه أزمة

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

هبة شعبية في الحبشة تؤدي الى تخفيض الاسعار

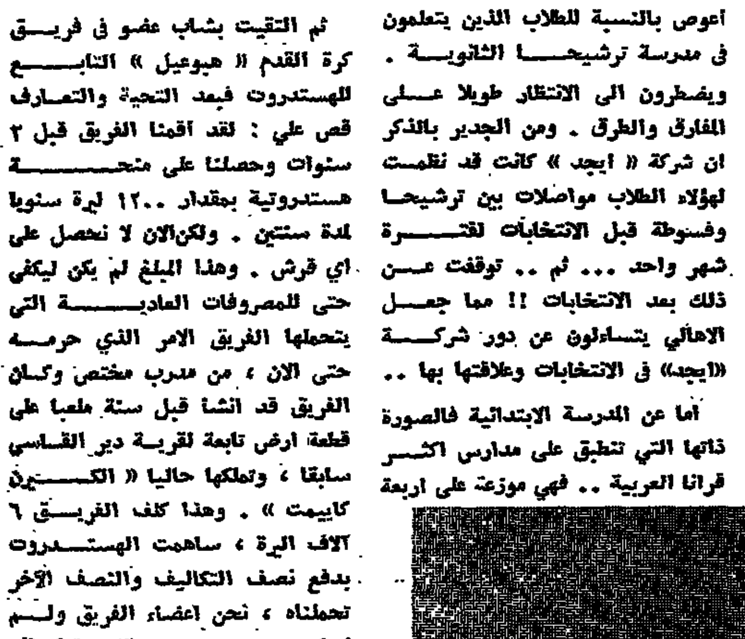
اديس ابابا – ادى الارتفاع الكبير في الاسعار في أثيوبيا (الحبشة) الى احتجاج جماهيري عنيف عبرت عنه جماهير غاضبة في العاصمة اديس ابابا ، حيث سارت مظاهرات صاخبة لخمسة ايام متوالية في الاسبوع الماضي ، احتجاجا على الغلاء الفاحش في تكاليف المعيشة .

وردت الحكومة على هذه الهبة بعنف فاستدعت قوات الجيش لتفريق المظاهرات وجرى صدام مع المتظاهرين أدى الى مقتل ثلاثة وجرح ٢٢ . كما جرى اعتقال نحو ألف . وقيل ان بين المعتقلين ٣٥٠ سائق تكسي (من أصل ٣٥٠٠ هم سائقو التكسيات في العاصمة) ، اضربوا هم ايضا احتجاجا على غلاء الوقود .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

الحلقة التاسعة (١٨)

القطيعة الدبلوماسية الاولى بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي



بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة التاسعة ويستعرض احداث ايار ١٩٥٢ ـ ايار ١٩٥٣ .

معركة الخبز والعمل والارض

مؤتمر الحزب الشيوعي الثاني عشر

في ٢٩ ايار ١٩٥٢ بدأ بمهرجان شعبي ضخم مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر اعماله وانهاها في ١ حزيران ١٩٥٢ .. وبين تحيات الاحزاب الشيوعية الشقيقة كانت تحية الحزب الشيوعي الاردني الحارة التي بعث بها وهو « في غمرة النضال الذي لا يلين ضد الاحتلال الانجلو ـ اميركي وخادمته الاقطاعية وفي سبيل السلام والجلاء والدمقراطية .. (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٢ ..) .

وحدد المؤتمر في قراراته وندائه خطوط المعركة فلاحظ اشتداد الخطر على السلام وقدرة الاتحاد السوفييتي على منع مجزرة عالمية .. ودعا الى النضال لمنع ضم اسرائيل الى قيادة الشرق الاوسط العدوانية .. وطالب بقطع المفاوضات مع بون واعلن : لن نكون مع معسكر النازيين وارباب الجراثيم (١) الامريكيين وقرر : « على الشعب ان يستعيد استقلال دولته ويحررها من الاستبداد السياسي والاقتصادي للاستعمار الاميركي .. » وفي الوقت ذاته دعا المؤتمر الى الدفاع عن فئات الشعب المتضررة من سياسة الحكام في الميدانين الداخلي والخارجي : الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين والحرفيين والمهاجرين الجدد والمثقفين والمنتجين الصغار .

وبعد ان حلل المؤتمر اوضاع الاقلية العربية استنفر كافة القوى الدمقراطية للنضال ضد سياسة الاضطهاد القومي التي حلت بها منذ قيام اسرائيل . (٧ـ٦ـ١٩٥٢) وجاء في قرار المؤتمر حول قضية العلاقات الاسرائيلية ـ العربية ان الحزب سيناضل من اجل « الصلح مع الدول المجاورة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة القومية ، والغاء الضم الاقليمي والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الدمقراطية وحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم » (١٤ـ٦ـ١٩٥٢) .

وقبل المؤتمر وبعده وقف الحزب الشيوعي في طليعة النضال السياسي والاجتماعي المتصاعد من اجل حكومة سلام واستقلال قومي تخدم مصالح الشعب العامل .

وحين نسف الفاشيون السفارة السوفييتية كان الشيوعيون في طليعة الالوف التي احتشدت في تظاهرة ضخمة في تل ابيب وهتفت « الفاشية لن تقوم » « عاشت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي » (الاتحاد ١٣ـ٢ـ١٩٥٣) .

ومن ابرز مظاهر مكافحة الاستخذاء امام الامبريالية الامريكية والارتباط بعجلتها ، مقاومة الحزب الاشراف الاقتصادي الاميركي الذي نص عليه اتفاق المنحة ، وتمثل بالمستشار ماك دانيال الذي قام بدور المفوض السامي وكان يقرر النهج الاقتصادي في البلاد .

وبلغت سلطة ماك دانيال حد مطالبته الحكومة بتزويده ببيان عن برنامج الاستيراد لعام ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣ لان مجلس الرقابة الذي يراسه لا يستطيع توزيع المنحة بدون صورة واضحة عن الموازنة التجارية .. وفعلا سارعت الحكومة والفت لجنة لاعداد البيان المطلوب (الاتحاد ٢٨ ايار ١٩٥٢) .

وفي هذا الوضع تدهورت الحالة الاقتصادية وتعثرت الصناعة فانخفض انتاجها ١٠٪ واغلقت بعض المصانع ابوابها ووصل عجز الميزان التجاري ١٩٪ وازدادت اسعار المواد الغذائية الحيوية مثل الخبز (بلغ الارتفاع ١٢٠٪ والارز ١١٣٪ وفي الوقت ذاته ازدادت ارباح رأس المال الاجنبي ٥٠ بالمئة .. في حين تدنى مستوى معيشة العاملين الذين تحملوا عبء الضرائب وانتشرت بين صفوفهم البطالة حتى بلغ عدد العمال العاطلين في شهر شباط ١٩٥٣ اكثر من ٤٠ الفا . (الاتحاد ٢٧ شباط و ٢٠ اذار ١٩٥٣) .

وعمق الازمة ركض حكام اسرائيل وراء التسلح .. وقد اعترف وزير التموين آنذاك دوف يوسف في معرض حديثه عن صعوبات المؤن فهاجم الصحف التي « تنتقد الحكومة وتحرض عليها في وقت يحتم علينا بناء جيش كبير يكلف عشرات الملايين من الليرات (الاتحاد ٣١ تشرين الاول ١٩٥٣) .

وفي سبيل مواجهة هذه الاوضاع لجأت المحافل الحاكمة الى نهب العاملين ففرضت قرضا اجباريا كان على صورة تغيير النقد وحسم ١٠ بالمئة خلال ذلك (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. وبعد ذلك انزلت بهم ضربة جديدة بتخفيضها قيمة الليرة بحيث اصبح سعر الدولار ليرتين وبذلك عضدت رأس المال الاجنبي .. ورافق هذا الهجوم فرض قانون قرض الزامي على الممتلكات نزلت اعباؤه على الفئات الوسطى ولم يصب الرأسماليين المحليين والاجانب . (الاتحاد ٢٧ اذار ١٩٥٣) .

النضال من اجل العمل والخبز والمسكن

في ٢٤ نيسان ١٩٥٢ تظاهر بدعوة من ٣٥٠ لجنة عمال ٢٠ الفا في تل ابيب احتجاجا على سياسة البطالة والتجويع (٢) .

وفي هذه المظاهرة الغاضبة ربط المتظاهرون بين اوضاعهم والاستعباد الامبريالي .. واعرب ممثل « ابا نعمان » عن ذلك حين خطب في المظاهرة : « الممثل الامريكي ماك دانيال يعرقل تزويد المصانع بالمواد الخام وهو يخدم مصلحة رأس المال الامريكي ، وما سياسة الغلاء والتجويع الا خدمة لمصالح الاستعمار لا اسرائيل .. ان الاستعمار معني بالحصول على قواعد عسكرية ، ومعني بضم دولتنا الى مشاريع الحرب ضد العالم الاشتراكي » (الاتحاد ٢٦ نيسان ١٩٥٢) .

ولم تتوقف لا مظاهرات العمال واضراباتهم ، ولا غضبات المهاجرين الجدد واحتجاجاتهم .. فيوما بعد يوم واسبوعا بعد اسبوع شهدت البلاد شرارات الغضب تتوهج في مختلف مدن وقرى البلاد .. وهكذا امتدت السلسلة من هذه التحركات النضالية عبر الاشهر التالية : اضراب شامل تعلنه ١٦٠٠ عاملة في مخيم كفر سيركن تعيش في حالة ظما ... (العدد ذاته) .. اربعة آلاف ينتمون الى مختلف الاحزاب يتظاهرون في حيفا ضد سياسة التجويع والفصل .. وضد أوامر ماك دانيال .. اضراب شامل في مخيم رحبوت من اجل الحياة الانسانية التي كانت تتمثل بالمطالبة باكواخ ثابتة... (٣ ايار ١٩٥٢) .. ثلاثة آلاف موظف بلدية في تل ابيب يضربون لزيادة اجورهم (٢١ ايار ١٩٥٢) .. عاطلون عن العمل يعلنون اضراب جلوس في مكاتب الهستدروت في القدس ويجابهون عنف البوليس الذي داهمهم لاخراجهم (١٤ حزيران ١٩٥٢) .. اضراب مهاجرين جدد في بئر يعقوب وخلال مظاهرتهم يخرقون حصار البوليس ويستصدرون من الوكالة اليهودية وعدا ببناء اكواخ لهم .. (العدد ذاته) .. اضراب ٤٥٠٠ معلم اضرابا انذاريا احتجاجا على رفض مطالبهم بمساواة أجورهم باجور حملة الشهادات (الاتحاد ٢١ حزيران ١٩٥٢) .. و ... و .... .

وفي ظروف انتشار البطالة تكاثرت اضرابات العمال العاطلين في مختلف المدن الصغيرة والكبيرة .. وابرزت الاتحاد هذه المظاهرات : ٤٠٠ عامل متعطل يتظاهرون في العفولة طلبا للعمل ، ٧٠٠ عامل متعطل يتظاهرون في نتانيا طلبا للعمل .. (١٦ آب ١٩٥٢)

ومع احتدام الصراع الطبقي الاجتماعي لجأ البوليس اكثر فاكثر الى هراواته وتروسه .. وهكذا جابه مثلا مئات المتعطلين في القدس الذين هتفوا : بن غوريون اعطنا عملا .

ونسق المتعطلون نضالهم ووحدوا تحركاتهم وقاموا على سبيل المثال في وقت افتتاح مجلس الهستدروت السادس والستين بارسال وفود من حولون ورمات غان وجبعتايم ورمات هاشرون وغيرها ليتضموا الى وفد تل ابيب ويطالبوا بالخبز والعمل بدل القواعد العسكرية . (٢١ تشرين الاول ١٩٥٢) .

ومن ابرز وقائع هذه الموجة النضالية مظاهرة العشرة آلاف التي جرت في تل ابيب في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٣ من اجل ارجاع العشرين بالمئة من أجور العمال التي نهبتها السلطات .. اعفاء علاوة الغلاء من الضرائب .. تخفيض اسعار الحاجيات وتوفير العمل لطالبيه (الاتحاد ٩ و ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وشملت هذه الموجة القطاع العربي فتظاهر العمال العرب واضربوا كما تظاهرت النساء من اجل تامين الطحين (في عكا مثلا . الاتحاد ٧ تشرين الثاني ١٩٥٢) .

وهز اضرابان وقعا في الناصرة الرأي العام العربي وكانت لهما اصداء قوية في القطاع اليهودي .. الاول اضراب جلوس اعلنه ٧ من المعلمين الدمقراطيين في مكتب العمل احتجاجا على سياسة تطهير جهاز التعليم من المدرسين الاكفاء المتقدمين ، ومحاولة تجهيل الجيل العربي الناشئ .. (الاتحاد ١٣ ايلول ١٩٥٢) ، والثاني اضراب امتد بضعة اسابيع اعلنه عمال وموظفو بلدية الناصرة في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٣ ..

وفي الحالتين تدخلت سلطات القمع والكبت في محاولة لتحطيم الاضرابين .. وفي الحالتين ردت جماهير الناصرة بكفاحية وطوقت المضربين بتضامنها المتين .. وهكذا افشلت الجماهير محاولة مجرمة لتحطيم اضراب المعلمين بمنع المياه والطعام عنهم (٢٠ ايلول ١٩٥٢) .. كما افشلت محاولة لاعتقالهم واضطرت السلطات الى اطلاق سراحهم (الاتحاد ٢٧ ايلول ١٩٥٢) .

وصد عمال الناصرة وابناؤها هجوما بوليسيا عنيفا على عمال بلدية الناصرة واحبطوا بوحدتهم محاولة تحطيم الاضراب وارهاب الجماهير باعتقال عشرات العمال وقادتهم .. وكان اضراب المدينة العام وفشل محاولة البوليس تفتيته مثالا عن وقفة المدينة الصامدة (الاتحاد ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٢) .

المحافل الحاكمة ترد بتاجيج مكافحة الشيوعية وضرب الدمقراطية

واستخدمت المحافل الحاكمة مختلف الاساليب لاجهاض المد النضالي فلجأت الى ممارسة الصهيونية القديمة : احتلال العمل او انتهاج العمل العبري ، فنظمت عصابات عملت بارشاد قادة الهستدروت لطرد العمال العرب من اعمالهم وتشغيل عمال يهود مكانهم (جرت هذه الامور في منطقة حيفا الصناعية في حزيران وآب ١٩٥٢ وبعد ذلك) .. وأرادت بذلك تحويل الانظار عن سياستها المدمرة وتضليل العمال باثارة النعرات العنصرية .. ولاحظت « الاتحاد » ذلك فكتبت : لن تحل مشكلة البطالة بطرد العمال العرب بل بالنضال المشترك العربي ـ اليهودي من اجل العمل والخبز .. (١٤ حزيران ١٩٥٢) .

واذا كانت المحافل الحاكمة بانتهاجها سياسة احتلال العمل ارادت تفتيت وحدة الطبقة العاملة على أسس قومية تعصبية .. ففي هجومها على الشيوعيين هدفت الى عزلهم عن مجرى النضال العام بتفسيخ القوى النشيطة الفعالة في المعركة .. واتخذ الهجوم شكلين : هجوم وحشي على الشيوعيين ونواديهم بقصد ترويعهم وشل قدرتهم على العمل وابعاد الاصدقاء والحلفاء عنهم .. وابرز حوادث هذه الحملة العدوان الوحشي على مظاهرة اول ايار في حيفا عام ١٩٥٢ (الاتحاد ٣ ايار ١٩٥٢) وموجة من الهجمات بالقنابل والخناجر قامت بها عصابات زعران موجهة على نوادي الحزب الشيوعي واجتماعاته حاولت بها الرجعية الاسرائيلية ومن ورائها الامريكيون جو من الفاشية ولجم نضال العمال .. (الاتحاد ٢ كانون الثاني ١٩٥٣) .

وارفقت هذا الهجوم بقرار اتخذته اللجنة المركزة في الهستدروت بالغلبية مبائية (٣) (اي اغلبية بن غوريونية) يدعو الى فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت .

وعلى الصعيد الرسمي استغلت المحافل الحاكمة قوانين الطوارئ فاغلقت اداريا الصحف الشيوعية ـ الاتحاد وقول هعام .. ونجحت السلطات في تعطيل « الاتحاد » بين ١٥ تموز و ١٥ آب ١٩٥٢ شهرا كاملا .. ولكنها اخفقت حين حاولت ذلك في المرة الثانية . فما ان اصدر وزير الداخلية الصهيوني قرار التعطيل حتى صدرت « الاتحاد » بعنوان « صوت الاخوة والسلام » نشرة لمرة واحدة ولجأت الى المحكمة العليا التي قضت بوقف تنفيذ التعطيل فواصلت «الاتحاد» مسيرتها (٢٤ نيسان ١٩٥٣) . وهذا ما وقع في الوقت ذاته تقريبا مع قول هعام ..

وردا على محاولة ابعاد الشيوعيين عن المنظمة النقابية الكبرى ـ الهستدروت ـ التف العمال حول الشيوعيين وخلال ايام معدودات وقع ٢٥ ألفا منهم على عريضة يندرون فيها بمؤامرة فصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت ويدعون الى افشالها .. (١٠ نيسان ١٩٥٣)

وجاءت هذه العريضة في اعقاب عريضة وقعها اكثر من ٤٠ الف عامل يهودي وعربي وتطالب قيادة الهستدروت بفتح ابوابها امام العمال العرب فتنهي بذلك طابعها العنصري وتوحد الطبقة العاملة في البلاد لتخوض معاركها الشديدة .. (١٧ تشرين الاول ١٩٥٢) .

وفي الوقت ذاته صاغت السلطات مشروع « قانون جرائم ضد الدولة » زعمت انه يصون أمن البلاد في حين كان في حقيقته اعتداء على الحريات الصحفية .. فالصحفيون والصحف يتعرضون للعقاب اذا هم نشروا انباء سرية او انباء تعتبرها السلطات سرية .. وزادوا فيما بعد من ملامح الفاشية بتعديل تظاهروا فيه انهم يدافعون عن اليهود في الخارج في حين قصدوا به لجم القوى الشعبية في اسرائيل اذا ما انتقدت نشاط المنظمة الصهيونية او دافعت عن سياسة الاتحاد السوفييتي (الاتحاد ٦ شباط ١٩٥٣) ..

واهتمام المحافل الحاكمة بتشديد قوانين القمع كان عنصرا يكمل سياسة الاعداد للحرب والافقار بالارتباط مع الامبريالية الامريكية .

فمع هذا المشروع اقرت الكنيست قانون تمديد الخدمة العسكرية الاجبارية لمدة سنتين ونصف السنة .. (٢٣ ـ٨ـ١٩٥٢) .

ولكن في الحالتين هبت الجماهير تحتج على هذين الاجراءين وكانت مظاهرة تل ابيب الضخمة واجتماع حيفا التظاهري احتجاجا على تمديد الخدمة العسكرية من ابرز مظاهر مكافحة الحرب .

معركة الارض

واستمرت الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية في مكافحة مظاهر الاضطهاد القومي وفي تموز ١٩٥٢ رفعت معركة مقاومة البنود العنصرية في قانون الجنسية الى مرحلة اعلى .. ففي يوم واحد اضربت المدن والقرى العربية وتوجهت الوفود الى الكنيست للمطالبة بالغاء تلك البنود .. وكان يوم ١٤ تموز ١٩٥٢ يوما مشهودا تجمعت فيه تلك الوفود في القدس وادت رسالتها .

وفي هذه الايام بالضبط خاضت الجماهير العربية معركة أخرى على جبهة اخرى .. فقد تزايدت الاعتداءات على القرى والمدن العربية تارة بحجة التفتيش عن المهربات .. وتارة في سبيل صيانة الامن .. واحدثت ماساة مواطني عارة رجة في البلاد .. ففي ايام عيد رمضان في عام ١٩٥٢ (النصف الثاني من حزيران) اطلق الجيش النار على مواطنين مسالمين مما ادى الى مقتل اثنين وجرح خمسة .. واثارت المحافل الحاكمة عاصفة تحريض على الشيوعيين حين ارادوا ادانة هذه الجريمة .. ولكن الرأي العام فرض ارادته واضطرت الحكومة ان تعترف بالجريمة وتتعهد بدفع تعويضات لعائلات المنكوبين .. وفي اطار ذلك اعترف رئيس الحكومة ان السلطات كانت قد امرت بمنع مقابلات ابناء العائلات الواحدة على الحدود في عيد رمضان ولكن الوحدة العسكرية التي كان عليها ان تقوم بالمهمة اخطأت في تنفيذ الاوامر فنصبت كمينا واطلقت النار على المواطنين دون مبرر وسببت سقوط الضحايا ولهذا ستدفع السلطات التعويضات !! (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٢) .

وفي هذه الجولة كما في الجولات السابقة وقف الشيوعيون في الكنيست وخارجها في طليعة المعركة وقاتلوا دون هوادة .. ومقابلهم وقف النواب « العرب » المرتبطون بمباي يطهرون صفحة الحكم العنصري ... وهكذا حين هاجم الشيوعيون السلطات ووحشية التفتيش في عرب الشبلي وغيرها تصدى اولئك النواب (آنذاك سيف الدين الزعبي وفارس حمدان) وزعموا ان وصف الشيوعيين «افتراء» ؟! (١٢ تموز ١٩٥٢) .

وكان اخطر التحديات التي واجهت الجماهير العربية في تلك الايام اقرار قانون استملاك الاملاك غير المنقولة (اقرار اعمال وتعويضات) في ١٠ آذار ١٩٥٣ (الاتحاد ٢٠ آذار ١٩٥٢) .. فهذا القانون ، الذي حاربه النواب الشيوعيون عند كل خطوة ، في الكنيست وخارجها ، جاء ليقر نهب الاراضي العربية ويتمم عملية اغتصاب اراضي الفلاحين التي بدأت بقانون الاموال المتروكة (وبموجبه استولت الحكومة على املاك اللاجئين في خارج البلاد وداخلها) واستمرت بقانون مناطق الامن (وبموجبه استولت على أراضي المواطنين العرب في البلاد بحرمانهم من الوصول الى اراضيهم بحجة صيانة الامن) ، وقانون الاراضي البور (الذي منح الحكومة حق استملاك اراضي « بور » عربية .. اما تلك الاراضي فقد « تحولت » الى بور لان الحكم العسكري حظر على الاهلين الوصول اليها ..)

ومنح القانون الجديد الوزير المختص اصدار شهادة استملاك الاراضي اذا لم تكن في حيازة صاحبها في ١ـ٤ـ١٩٥٢ او استعملت او اعدت للاستعمال في الفترة ما بين ١٤ـ٥ـ١٩٤٨ (يوم قيام الدولة) و ١ـ٤ـ١٩٥٢ لحاجات التحسين الضرورية او الاستيطان او الامن .. وهي لا تزال ضرورية لاحدى هذه الحاجات .

كذلك قرر القانون تعويضات نقدية كانت بمثابة تغطية تخفي وراءها ميزة النهب في القانون ..

واستفز القانون الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية .. فشنت معركة تناغمت مع نضال الشيوعيين وبلغت معلما هاما حين قررت لجنة الدفاع عن الاقلية العربية ـ وبين اعضائها شخصيات يهودية وعربية ـ عقد مؤتمر شعبي في حيفا في نهاية نيسان ١٩٥٣ للاحتجاج على قانون سلب الاراضي العربية الجديد والعمل على الغائه ..

وهكذا دخلت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية جولة جديدة في محاربتها الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ـ وجه الممارسة الصهيونية .

---

١ ـ ظهر خلال الحرب الكورية التي كانت لا تزال دائرة ان المعتدين الامريكيين يستخدمون الجراثيم سلاحا في قتالهم الجيش الشعبي الكوري .

٢ ـ في هذا الوقت بالذات اصدرت لجنة المؤن الاستشارية الملحقة بوزارة الصناعة والتجارة بيانا عن وضع الكوليريات في التغذية في اسرائيل واعلنت ان معدل الكولوريات في تغذية المواطن الاسرائيلي وصل الى ٢١٢٣ مقابل الحاجة الانسانية المتفق عليها ٣٣٠٠ وحدة .. وعقبت جويش اوبزرفر الصهيونية (البريطانية) ان المعدل الاسرائيلي ادنى عن مصر حيث المعدل ٢٤٠٠ وتركيا حيث المعدل ٢٥٠٠

٣ ـ كان مباي : حزب عمال اسرائيل المقرر في الهستدروت والحكومة .. ويؤلف الان القوة الرئيسية في حزب العمل الذي يوحده مباي واحدوت هعبودا و « رافي » ـ جماعة ديان حاليا .

الشاعر سميح القاسم ينفي خبر ((هآرتس)) حول مقابلته مع ((الصياد)) البيروتية

حيفا ـ نشرت ((هآرتس)) في ١٢ شباط الجاري نبأ ، ذكرت انها استقته من مجلة ((الصياد)) البيروتية ، عن تصريحات زعمت ان الرفيق سميح القاسم ، ادلى بها لمراسل المجلة المذكورة .

وقد بعث الرفيق سميح القاسم برسالة الى هيئة تحرير ((هآرتس)) يفند فيها ما نسب اليه والى الشاعرة فدوى طوقان في النبأ ذاته . وننشر فيما يلي نص الرسالة كاملة :

لم يفاجئني النبأ المذكور اعلاه ، الذي نسب الي أمورا قلتها ، كما يزعم ، لمراسل المجلة البيروتية الاسبوعية ((الصياد)) . لم افاجأ الان لان هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف اقوالا ليست الا ((خردوات)) عارية عن الصحة .

ان المعني ، بصدق ، في معرفة وجهات نظر وآراء المعنيين بالامر ، يستطيع التوجه اليهم مباشرة ، دون ان يضيع وقته في لملمة فتات الشائعات والافتراءات من مصادر غير موثوق بها .

لم يزرني او يقابلني اي مراسل للمجلة البيروتية الاسبوعية المذكورة .

واخلاصا للحقيقة وتوخيا للدقة اتصلت بالشاعرة فدوى طوقان في نابلس ، والتي ورد ذكرها في نبأ جريدتكم . وقد خولتني الشاعرة فدوى طوقان ان اوضح كذلك بانها لم تقابل اي مراسل لمجلة الصياد ، كما ان اي صحفي من هذه المجلة لم يجر معها مقابلة صحفية ولم تذكر لاي جريدة من مقابلتها لهذا الحاكم العسكري او ذاك .

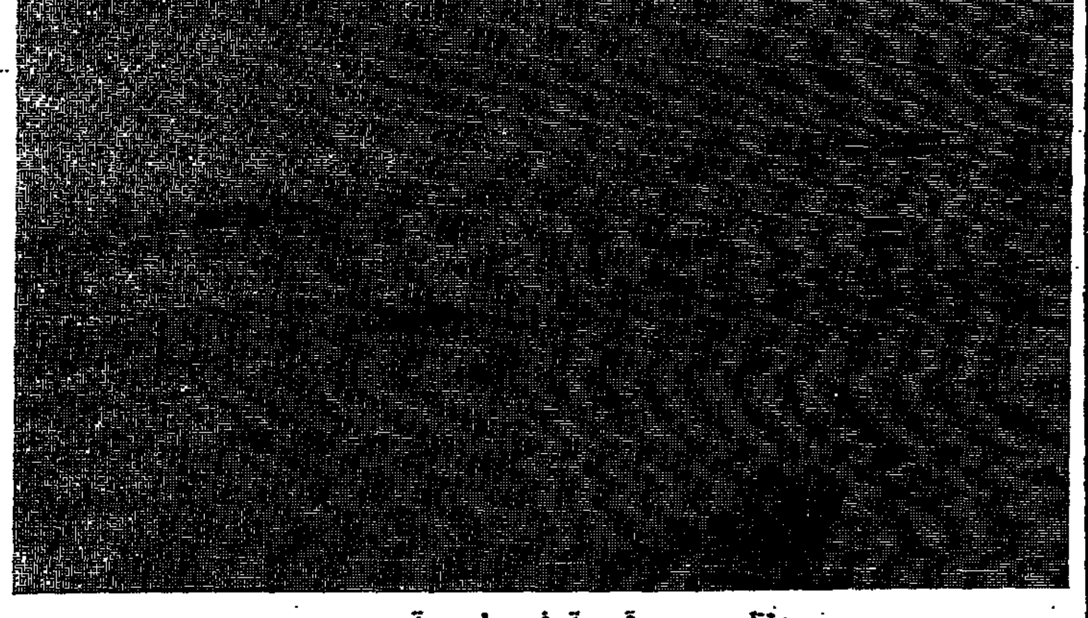
لسنا في حاجة الى تبرئة انفسنا امام اي شخص كان في اسرائيل او خارجها ، عربي او يهودي ولا حتى

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

رحلة الى قرية فسوطه

بقلم : جميل شحادة

سمعت من أبي ، الكثير عن قرية فسوطة . كان ذلك في زمن الانتداب البريطاني . وكنت أسمع منه وهو يقص علينا عن جولاته ورحلاته الى قرى الشمال في الجليل ، وعن قرية فسوطة بالذات سمعت منه ما كان يميز هذه القرية ولا يزال ، فموقعها الجميل وأهلها الطيبون و « الجدعان » .. كل هذه الصفات اكتسبتها هذه القرية ولا شك بفضل موقعها الجغرافي والطبيعي . فكانت زمن الانتداب محطة للعابرين من والى فلسطين ولبنان ، وهي قرية نائية ، أقرب القرى العربية الى الحدود اللبنانية وأبعدها عن مركز البلاد . ومع انك تشم فيها رائحة لبنان وترى فيها ما يذكرك بذلك البلد الجميل ، الا انه لا يسعك الا أن تلاحظ السمات المشتركة بين هذه القرية وسائر القرى العربية في اسرائيل ، المبتلية بسياسة الاهمال وعدم التطوير وابقاء « القديم على قدمه » حتى يتمكن



منظر من قرية فسوطة

اهل هذه القرية او تلك من خلع سمة من سمات التخلف والتاخر .. فانى اتجهت في هذه القرية ترى بصمات نفس السياسة ، مما يذكرك بقول شوقي ، مع بعض التحريف : « كلنا في الهم عرب » .

وصلت القرية وعند مدخلها فوجئت وسررت لرأى اعمدة الكهرباء وشبكة الاسلاك المتعالية في سماء القرية . ولكن سروري كان موقتا ، فانى اتجهت ، وجدت نفس الشوارع والازقة والمدرسة والتاخر والخدمات شبه المعدومة ـ التي تشاهدها في اكثرية قرانا العربية .

حدثني أول ما حدثني اهل القرية عن قضية الارض « حكاية ابريق الزيت » عن شعبنا في هذه البلاد . والذين كانوا يجتنبون السجائر العربية يذكرون فسوطة وتبغها بالخير ، رحم الله ايام زمان .. اما اليوم فقد تحول اكثر المزارعين الى عمال ، قال لي شاب : ان فسوطة كانت تملك ٤ الاف دونم ارض أما اليوم فبقي منهم الفان لا غير . وتابع :

ومن يدري ربما لا تزال عين الحكومة على البقية الباقية !!

وقال آخر ، لا نريد ان نعرفك بمدى جشع هذه الحكومة ونهمها للارض ؟

فقد كنا نزرع ونعتني بزراعة الكرمة والشجر والحبوب ايضا . والسياسة نفسها التي تضرب اسعار المنتوجات العربية عملت عندنا ايضا فكما ترى زالت تلك الكروم والاشجار . وعلى الرغم من جودة تبغ فسوطة فقد فرضت الحكومة أسعارا للتبغ العربي وبضمنه تبغ قريتنا الممتاز ، لا تتلاءم مع تكاليف الانتاج .

وقال رجل طاعن في السن : « ان مردود الدونم الواحد المزروع تبغا لا يتعدى ٥٠٠ ليرة بينما تصل التكاليف الى ٧٠٠ ليرة . وفقط لاننا نستغل ايدي جميع أفراد العائلة بما فيهم الصغار ، نستطيع ان نتحمل وضعا شاذا كهذا » .

والهدف من كل هذا تزهيق الفلاح العربي حتى يعاف ارضه فيسهل عليه بيعها او تركها للمصادرة .

وكيف تستطيعون ان تعيشوا مع هذه «الشوارع» ؟ سالت مرافقي . فقيل لي ، لفسوطة مجلس محلي ، وهو مهتم الان بتعبيد هذه الشوارع الداخلية . والمشروع ضخم يحتاج الى أكثر من ربع مليون ليرة . وقد علمنا ان وزارة العمل وعدت بمساهمة قدرها خمسون الف ليرة فقط !؟

لقد صبرنا كثيرا ـ قال احدهم ـ وعيل صبرنا فما علينا الا ان «نتكل» على انفسنا !! ان ذلك سيكلف كل رب بيت وصاحب قسيمة ارض ، مبلغا كبيرا من المال قد يصل الى اكثر من خمسمائة ليرة ، فلا بد مما لا بد منه .

اما مشكلة المواصلات من والى القرية ، فهي عويصة ومزمنة ، فمئات العمال الذين يتوجهون يوميا الى اماكن عملهم في نهاريا وعكا وحيفا وكريات شمونه ، يتحملون مصاعب جمة في ذهابهم وايابهم ، حيث لا تتعدى « طلعات » باصات ايجد الى القرية في اليوم ٤ مرات وآخرها في الساعة الخامسة والنصف مساء . والمشكلة هي اعوص بالنسبة للطلاب الذين يتعلمون في مدرسة ترشيحا الثانوية .

ويضطرون الى الانتظار طويلا على المفارق والطرق . ومن الجدير بالذكر ان شركة « ايجد » كانت قد نظمت لهؤلاء الطلاب مواصلات بين ترشيحا وفسوطة قبل الانتخابات لفترة شهر واحد ... ثم .. توقفت عن ذلك بعد الانتخابات !! مما جعل الاهالي يتساءلون عن دور شركة «ايجد» في الانتخابات وعلاقتها بها ..

اما عن المدرسة الابتدائية فالصورة ذاتها التي تنطبق على مدارس اكثر قرانا العربية .. فهي موزعة على اربعة اماكن في غرف مستاجرة ذات ابواب ونوافذ مهترئة مما يعرض التلاميذ للبرد القارص في تلك المنطقة الشمالية . وبالطبع لا مجال للحديث عن الملاعب الرياضية والساحات اللائقة . ونحن نعرف ان وزارة المعارف على علم بهذه الاوضاع ولكن لا نعرف ان كان في نية الوزارة الموقرة ان تعمل على تغيير هذه الاوضاع الى الاحسن .

وعلى هذا يمكن قياس الوضع في سائر المرافق والخدمات في القرية ، فمثلا يحظى ٦٠٠ عضو في الهستدروت بزيارتين من طبيب صندوق المرضى في الاسبوع . أما الادوية الموجودة في العيادة فقليلة ومن النوع الرخيص والمحدود .

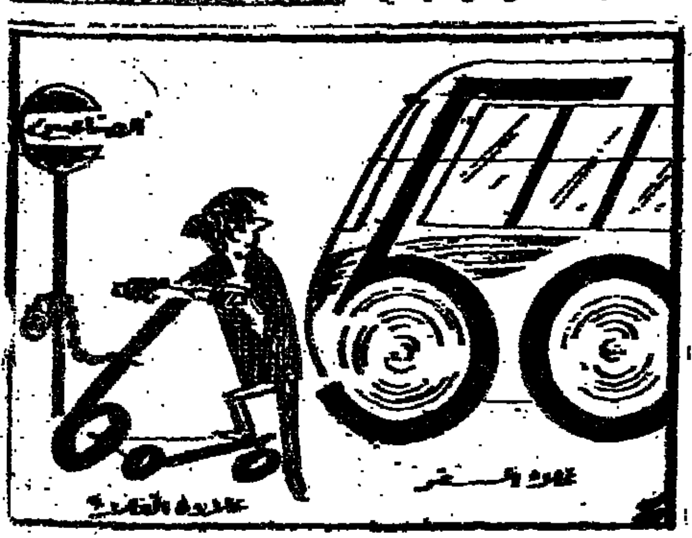
ثم التقيت بشاب عضو في فريق كرة القدم « هبوعيل » التابع للهستدروت فبعد التحية والتعارف قص علي : لقد اقمنا الفريق قبل ٢ سنوات وحصلنا على منحة هستدروتية بمقدار ١٢٠٠ ليرة سنويا لمدة سنتين . ولكن الان لا نحصل على اي قرش . وهذا المبلغ لم يكن ليكفي حتى للمصروفات العادية التي يتحملها الفريق الامر الذي حرمه حتى الان ، من مدرب مختص وكان الفريق قد انشأ قبل ستة ملعبا على قطعة ارض تابعة لقرية دير القاسي سابقا ، وتملكها حاليا « الكيرن كاييمت » . وهذا كلف الفريق ٦ الاف ليرة ، ساهمت الهستدروت بدفع نصف التكاليف والنصف الآخر تحملناه ، نحن اعضاء الفريق ولم نتمكن من تسديده حتى الان . واضاف محدثي : والمشكلة هي ان الملعب غير معد بشكل لائق يضاف الى ذلك ان الهستدروت تهدد الفريق بطرده من المنظمة كرد على النتائج التي حصل عليها الشيوعيون في فسوطة في الانتخابات الاخيرة ، اذ صوت ١٨٢ ناخبا « للواو » . والهستدروت تعتقد ان اكثريتهم من الشباب . وقد تبنى المجلس المحلي الملعب بعد ان انشئ ولكن ما « في اليد حيلة » فاين المال للمجلس حتى يصرف على اعداده تماما !!

تعزية

تعازينا الحارة الى رفيقنا العزيز نايف صالح سليم وزوجته بوفاة الأسوف على شبابها

وفاء

الحزب والشبيبة ـ الناصرة
الحزب والشبيبة ـ فرع عرابة



من يفوز في السباق بين ارتفاع الاسعار وعلاوة الغلاء ؟

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" ٧

اضافات شمالية وجنوبية

■ تترك « العجل الذهبي » راتعا مطمئنا بين اعشاب الذكريات ، ونعود قليلا الى ميدان الدم والحسرات لنستعرض قليلا من تاريخ الجندي الشجاع «تسفيكا» – كما سجله المؤلفون السبعة – لعلنا واقفون على شيء من العبرة ، في شيء من الصورة :

« قبل ذلك بساعات قليلة رأى تسفيكا دبابة قائد كتيبته منقلبة في جانب احد الوديان على هضبة الجولان . لم يعرف مصير قائد الكتيبة . على طول الطريق هرع جنود مصابون بالصدمة . كان اولئك من طواقم الدبابات التي اصيبت واحترقت ، وجنود مشاة فقدوا وحداتهم ، ولاجئون من بقايا القوات التي طيلة ٣٠ ساعة منذ اندلعت الحرب ، خاضوا معركة يائسة لوقف سيل الدبابات السورية التي غمرت هضبة الجولان . حارت الدموع في عيني تسفيكا حين رآهم . لم يخطر في باله ابدا ان يرى الجنود الاسرائيليين في حالة كهذه . كانوا مشردين في مؤخرة القوات السورية المتقدمة غربا ، دون ان تكون لديهم فكرة عن مكان العدو ومكان قواتهم . اخـذ يصرخ عليهم ويعطيهم الاوامر ، وخلال دقائق معدودة ، كانما عاد هؤلاء جنودا من جديد . نظمهم كقوة وأمرهم بالصعود الى الدبابات التي كانت معه . حين وصل تسفيكا الى « عليقة » في مركز هضبة الجولان ، رأى ثلاث دبابات اسرائيلية في حالة جيدة وصالحة للاستعمال . كانت الدبابات خالية . لقد تركتها طواقمها . في تلك اللحظة أحس تسفيكا ان قواته تتخلى عنه » ..

ثم يروي تسفيكا انه كان جريحا ولكنه كان قادرا على مواصلة القتال من الناحية الجسمانية أما الناحية النفسية فقد كان منكسرا . كان يحس ان الجيش الاسرائيلي قد انتهى ، وكان لديه شعور الجندي المضروب والمهزوم .

ويواصل المؤلفون سرد تاريخ الجندي الشجاع تسفيكا :

« حين وصلت الدبابات السورية الى سياج المعسكر ، نجح تسفيكا بدبابته ، مع قائد دبابات آخر بدبابة وحيدة ، نجحا في دخول المعسكر في محاولة لوقف السوريين . في هذه اللحظة اصيب سائق دبابة تسفيكا بانهيار عصبي . حين رأى الجنود الهاربين أمام الدبابات السورية انفجر صارخا ، غادر الدبابة ، صعد على مجنزرة وهرب من المعسكر . لقد بقي تسفيكا بدون سائق دبابة ، في داخل دبابة مصابة وغير صالحة للاستعمال » .

لقد بلغ الوضع العسكري على هضبة الجولان درجة من الحرج لم يعد فيها مناص من اللجوء الى سلاح الطيران الاسرائيلي لانقاذ ما يمكن انقاذه على أرض الجبهة .. غير ان تدخل الطيران الاسرائيلي لم يكن « مثمرا » وفعالا على الجبهة بقدر فعاليته في ضرب الاهداف المدنية مثل مصافي البترول وبعض الاحياء الدمشقية .. ويصف المؤلفون استمرار السوريين في التقدم رغم تدخل الطيران الاسرائيلي ويصفون معركة بين رتل من الدبابات السورية وطائرتي فانتوم ، لم تدم أكثر من خمس دقائق ، حتى شوهد طياران اسرائيليان وهما يهبطان بالمظلة بين القوات الاسرائيلية ..

شعور من اليأس القاتم سيطر على بعض المقاتلين الاسرائيليين لدرجة قولهم : « الرصاصات الاخيرة أبقيناها لانفسنا » ..

ويروي الجندي بوعز كوهين (٢٦ سنة) شيئا من ذكرياته على الجبهة السورية :

« حكى لنا زملاؤنا على متون الدبابات انهم رأوا في الطريق قوات سورية غير عادية . عرفت ذلك لانني رأيت تلك القوات وهي تدخل ، تساءلت في دهشة : كيف ولماذا توقفت كل هذه القوة عند « حشنية » وعسكرت هناك ؟ هذه القضية اقلقتني كثيرا . حاولت ان افسر لنفسي أمورا واضحة . قلت لنفسي : انهم – السوريين – يحاربون بشكل لا بأس به . ولكنهم يحاربون كما تعلموا تماما وكما خططوا سلفا . في اللحظة التي يتلقون فيها ضربة ، او محاولة لتغيير شيء ما ، فانهم ينكسرون ويفقدون مستوى ذهنيا للغاية ... حين سمعت كيف ان قائد الدبابة عندنا المرحوم داني بيركوفيتش ، تسلم القيادة في منطقة تضم قوة فرقة كاملة من الدبابات ، ادركت ان هـذا ، بالسلاك ، هو السبب في

اتصارنا ..... ببساطة ، توقف السوريون في منطقة الاسلاك الشائكة في الهضبة ولم يتقدموا . لماذا ؟ – سنسألهم ذات مرة ، وأرجو ان نتمكن من ان نسألهم ».

نحن ، أيضا ، نرجو ان يجيء ذلك اليوم الذي يتمكن فيه بوعز من اجراء حوار « مهني » هادىء مع « زملائه » السوريين ، في مقهى ما في تل أبيب او دمشق ، يوم تصبح الحرب ذكرى بعيدة ، لهذا الزمن الكريه ..

● ديناصورات على السويس ●

■ في هذا الفصل ، وهو الحادي عشر من فصول الكتاب السبعة عشر ، يتحدث المؤلفون عن عملية العبور الاسرائيلية الى الضفة الغربية من السويس ..

كلام كثير قيل حول هذه العملية . ورغم أهميتها الدعائية ، فان كثيرين من الخبراء العسكريين رأوا فيها عملية قصيرة النظر . ورأى بعض هؤلاء الخبراء ان مجالين هامين كانا مفتوحين أمام المصريين لتنظيف الجيب الاسرائيلي غربي القناة : المجال الاول مفتوح أمام الجيش الاول الذي لم يكن قد رمى بثقله الى المعركة ، والمجال الثاني مفتوح امام الجيش الثاني المتمركز على ضفتي القناة في القسم الشمالي ، لا سيما وان الثقب الذي تسللت منه القوات الاسرائيلية كان ضيقا بالنسبة لجبروت القوات المتواجهة هناك .

بدأت عملية العبور الاسرائيلية بايجاد « فتق » صغير في منطقة البحيرات المرة ، وهي منطقة ضحلة المياه يقال ان النبي موسى قاد اليهود عبرها في هجرتهم عن مصر قبل ٤٠٠٠ سنة !

لم يكن ايجاد ذلك « الفتق » بالامر اليسير « ففي حوالي ساعتين انصب ، على مساحة لا تزيد عن ٥٠٠ متر مربع ، ما لا يقل عن ٧٠ طنا من القنابل المدمرة » ..

كانت لدى الجنرال شارون ثلاثة تقديرات بشأن هذه العملية :

« * لم تظهر اية قوة مصرية هامة في مواجهة الفتق .

* العبور الى الضفة الغربية من شأنه ان يشوش كل تنظيم الجيش المصري . بهذه الطريقة يصبح ممكنا توجيه ضربة للدبابات المنتظرة غربي القناة ، وبعد ذلك معالجة فرق المشاة المتمركزة في الشرق .

* ثغرة كهذه ، من شأنها ان تحيد بطاريات الصواريخ المصرية التي منعت سلاح الطيران الاسرائيلي من القيام بعمليات واسعة في الجبهة الجنوبية » .

كانت هذه تقديرات الجنرال شارون .. أما مدى نجاح هـذه التقديرات فهو موضوع للحوار ..

كان متوقعا وطبيعيا ان تنفجر مع المعركة العسكرية معركة سياسية ، وها نحن شهود اليوم على ان هنري كيسنجر يتخذ اليوم – ويعطيه الكثيرون ايضا – مظهر « حمامة السلام » !

من الحمق ان تتصور وزير خارجية اكبر دولة استعمارية «حمامة سلام» حقيقية .. ان القوة وحدها .. قوة الشعوب الصامدة التي يدعمها جبروت الانظمة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .. هذه القوة هي التي تجبر كيسنجر وأسياده وامثاله على ارتداء ريش حمامة السلام ، لان دروع الحرب التي هي جلدهم الحقيقي ما عادت قادرة على الصمود الابدي في مواجهة قبضات الحرية !

لا ريب في ان البحث عن صيغة لوقف اطلاق النار واجهته صعوبات من الجانبين العربي والاسرائيلي . ولا ريب في ان كيسنجر ادرك هذه الصعوبات ، فكيف كان رده ؟

.. « دعوا الاولاد يلعبون قليلا » .. هكذا ، وكان السيد هنري كيسنجر يستمد متعة من لعبة الدم والدمار والويلات ..

غير ان المسالة ليست متوطدة بارادة السيد هنري ، فان هناك يدا فوق يده ، وحين ارتفعت تلك اليد تغيرت لهجة السيد هنري ، الى درجة القسوة على السيدة غولده مئير .. لقد حاولت السيدة مئير التأثير على عواطف كيسنجر اليهودية فذكرته بانه كان يقطن مدينة « فير » على مقربة من افران الغاز في معسكر داخاو ، ولذلك ينبغي عليه ان يتقبل وجهة نظرها !

وجاء رد هنري كيسنجر جافا باردا ، وهو يحس بالثقل الثقيل الملقى عليه من فوق من اليد العليا :

« ايتها السيدة رئيسة الوزراء .. نحن لا نبحث في الايمان . نحن نبحث عن حلول بديلة ، للقضايا الملحة .. »

وكان وقف اطلاق النار ، والخطوة الاولى نحو مؤتمر جنيف ..

• • •

حيوانات اسطورية ، ديناصورات مرعبة . هكذا بدت وتبدو آلات الموت والدمار والهلاك على ضفتي السويس . هذه هي صورة الوضع التي أدى اليه العدوان والاحتلال والتنكر الفظ لحقوق الشعوب المشروعة .. ديناصورات على السويس .. ويبقى كلام كثير عن الحرب الرهيبة ..

خردوات من الفولاذ : دبابة سنتوريون اسرائيلية ودبابة سورية معطوبتان في نهاية المعارك في الشمال

ويوم الثلاثاء القادم : الحرب الناقصة !

عرض شامل لقطاع هام في الزراعة العربية ننشره في حلقتين وهذه اولاها – ١

أزراعة توت ارضي ام عبودية « عصرية » ؟

بقلم : نسيم ابو خيط

ان تاريخ زراعة التوت الارضي في البلاد قديم قدم قيام الدولة بل يسبقها ، ولكنه كان يقتصر على المزارعين اليهود وعلى مساحات قليلة من الارض . ومع مرور الزمن اصبح التوت فرعا من فروع التصدير الى الخارج ومصدرا من مصادر العملة الصعبة . مما حدا بوزارة الزراعة تشجيع وتطوير زراعته عن طريق تخصيص القروض والمنح وتوفير مياه الري له . ولما كان هذا الفرع من الزراعة يتطلب جهدا بشريا وعملا لا يدخل فيه حساب الساعات ، بل كثيرا ما يتداخل فيه عمل النهار في الليل وبالعكس ، فقد ادرك القيمون على وزارة الزراعة بان جهدا كهذا لا يمكن ان يتوفر الا لدى الفلاحين العرب .

وهكذا .. بدأت زراعة التوت تنتقل الى القرى العربية خاصة بعد منتصف الستينات حيث راجت سوق تصديره الى الخارج . وكانت قرية الطيرة – المثلث – اولى القرى العربية التي ابتدأت زراعة التوت نظرا لتوفر التربة الملائمة له . وقد ابتدأت زراعة التوت في القرية بعشرات الدونمات وسرعان ما تكاثرت سنة بعد اخرى حتى وصلت الى ١٠٥٠ دونم في موسم سنة ٧٢/٧٣ والى ١٥٣٠ دونم في الموسم الحالي ٧٣/٧٤ ، وهذا يعني انتاج قرابة ٢٠٠٠ طن من محصول التوت المصدر الى الخارج وقرابة ال ١٥٠٠ طن من المحصول لتطلبات السوق المحلي . وهذه الارقام بلغة النسب تساوي ٥٠٪ من انتاج البلاد من التوت الارضي . وقبل حوالي ٣ سنوات دخلت زراعة التوت الى قرية قلنسوة – المثلث ، حيث اخذت تتسع الى ان اصبح عدد الدونمات المزروعة حاليا قرابة ٧٠٠ دونم تغطي ٢٥٪ من منتوج التوت في البلاد . ومعنى ذلك ان قريتي الطيرة وقلنسوة العربيتين تنتجان حوالي ٧٥٪ من محصول التوت الارضي في اسرائيل .

كيف يعمل الناس في زراعة التوت في الطيرة ؟

اكثر من ٦٠٠ مزارع وفلاح في الطيرة يعملون في زراعة التوت وهم يشكلون حوالي ال ٦٠٪ من مجموع العاملين في القرية واذا ما اضفنا اليهم عدد من ارباب العائلات الذين يشتغلون عند المزارعين باجر يومي فان قرابة ال ٧٥٪ من سكان القرية يعتاشون من زراعة التوت . وتجدر الاشارة الى ان المزارع او الفلاح لا يشتغل بمفرده بل يسخر معه جميع أفراد اسرته بما في ذلك الزوجة والجدة والاطفال ، ابتداء من الصفوف الاولى في المدارس . ويحدث ان يضطر الاولاد احيانا الى التغيب عن المدرسة بسبب كثرة اعمال الاهل وعدم توفر الرعاية لهم ، كما لا يندر اخراج البنات من المدارس في جيل مبكر للمساعدة في زراعة التوت وقطف المحصول ، زيادة على ان ربة الدار في معظم الحالات لا تجد الوقت لرعاية عائلتها والاعتناء بالصغار . وكثيرا ما يرجع الطفل الى البيت دون ان يجد احدا فيه او يجد شيئا جاهزا يتناوله مما يضطره الى الذهاب الى سقائف التوت لتناول وجبات حقيقية على عجل والمشاركة في العمل .

فلماذا يجذب الفلاحين ، اذن ، لزراعة التوت ؟ وما سر اتساعها في مثل هذه السرعة والفترة الزمنية القصيرة نسبيا ؟

ليس سرا ان زراعة التوت تدخل في حساب الفلاح او المزارع على انها وسيلة لتشغيل جميع افراد الاسرة مما يدر عليهم دخلا افضل من العمل المأجور حيث يعيل الواحد منهم العائلة بمفرده ، وهو الى جانب ذلك عمل « مستقل » وقريب من البيت ، مما يوفر مشقة السفر والبحث عن العمل في الخارج . ثم هناك عامل نفسي يكمن في دورة النقد الكبيرة التي تختلط فيها حسابات الفلاح حابلها بنابلها دون ان يعمل جردا لاجر عمله وعمل افراد اسرته السنوي .

أي وقت يقضيه الفلاح في زراعة التوت ؟

ان عملية زراعة التوت تمتد على طول أيام السنة تقريبا . فمنذ شهر حزيران حتى اواسط ايلول يقوم المزارعون بعملية اعداد التربة واصلاحها ، ثم يقومون بحرثها عدة مرات يتخللها نثر سماد البلاد « روث البقر والدجاج » في الحقول ، بحيث ينام الاهلون ويصحون على رائحة شبيهة برائحة المجاري على امتداد شهرين كاملين . وفي هذه الاثناء تتكاثر جيوش الذباب التي تغزو المنازل وتصل الى كل زاوية من زواياها مما يؤدي الى تردي الحالة الصحية في القرية بكاملها ، كل ذلك أمام سمع وبصر وزارة الصحة التي يحاول السكان عبثا تحريكها لرش المنطقة بالمبيدات يلجاون بعد فشلهم الى الشركات الخصوصية التي بدورها لا تجد الوقت للقيام بهذه المهمة .

ثم تأتي عملية « ضرب الغاز » لتنقية التربة من الاعشاب والامراض ثم التثليم فاعداد الاشتال وزراعتها فعملية السقي اليومي حتى تضرب الاشتال جذورها في الارض ، ثم تغطيتها بالبلاستيك المرفوع على أسلاك مقوسة ثم فرش الارض بالبلاستيك ، وتغطية الساحات المزروعة بكاملها بالشباك المرفوعة على أعمدة لحمايتها من العصافير . ولا يكاد المزارعون والفلاحون يتمون هذه المراحل حتى تبدأ عملية قطف المحصول التي تستمر يوميا وفي كل حالات الطقس من شهر كانون اول حتى أواسط ايار . ولقد اصبح من المألوف في القرية رؤية المزارعين وهم يهرولون متراكضين الى مزارعهم في الليل والنهار عند هبوب الزوابع الفاجئة او انهمار البرد القيام بمراقبة التوت وتغطيته .

السياسة الزراعية تجاه العرب

ان الجهد الكبير والعمل الفني الذي تحتاج اليه زراعة التوت هو الذي حدا بوزارة الزراعة الى « تعريب » زراعته في اسرائيل ، غير انها تلجأ الى حرمان العرب من زراعة محصولات التصدير الاخرى مثل الخيار والباذنجان والارضي شوكي والزهور وغيرها من فروع زراعة البلاستيك مبقية هذه الانواع حكرا على المزارعين اليهود نظرا لاحتياجها لجهد اقل وادرارها مداخيل اضمن . فمجلس تسويق الخضروات الذي يعمل تحت رعاية وزارة الزراعة هو الذي يضع السياسة الزراعية ويمنح رخص المساحات المزروعة في البلاد ويقرر كمية المياه للمستهلك . وعندما يتعلق الامر بالفلاحين العرب يتذرع هذا المجلس – لتبرير عدم اعطائهم الرخص والمياه – بان برنامجه للعام المعين لا يتفق وطلبات الفلاحين العرب بالرغم من ان رقعة أرضهم محدودة ونسبة عملهم في الزراعة عالية . وأحد الامثلة على هذه السياسة هو « بئر مقوروت » في الطيرة . فلقد كانت شبكة الري القائمة على هذه البئر تخص الهستدروت في الماضي ، التي بدورها قامت ببيع المياه للفلاحين على أساس تجاري . وأمام انعدام الربح ، كما ادعت الهستدروت ، فقد قامت بتهديد الفلاحين بعدم اسالة المياه ان لم يتبنوا الشبكة ، فاشتراها اثنان من مواطني القرية ، واخذا يقومان بالدور الذي كانت تقوم به الهستدروت . وفجأة قلصت وزارة الزراعة حصة هذه البئر الى اقل من النصف (٤٠٠ الف كوب بدل مليون كوب سنويا) ، الامر الذي فرض على الفلاحين تقليص رقعة الارض المزروعة ، ورغم ذلك كان الاستهلاك يزيد على هذه الكمية المقررة . فلجات الوزارة الى تقديم القيمين على المشروع للمحاكمة ، مما اثار ضجة كبيرة بين الفلاحين في القرية ارغمت بقوتها الوزارة على التراجع وزيادة الحصة الى ٦٥٠ الف كوب في العام الماضي ، غير انها عادت في هذا العام وطلبت من أصحاب شبكة الري عدم صرف اكثر من ٨٥٪ من الكمية المقررة ، وفرضت غرامة ٥ أغورات على كل كوب يستهلك من ال ١٥ ٪ المتبقية من حصته المقررة .

ولا يختلف الامر عنه بالنسبة لبئر القرية او بئر التعاونية الذي اقيم في الآونة الاخيرة . وشر البلية يتعلق بكميات المياه التي يحتاج اليها التوت . فمن ناحية تعترف وزارة الزراعة ان الدونم الواحد يحتاج من ١٢٥٠ – ١٥٠٠ كوب بالمعدل ، بينما تخصص هذه الوزارة للدونم ١٠٠٠ كوب فقط ، ثم تعود وتشترط ١٥٪ منها ! وتفرض على من يستهلكها دفع ٢٣ أغورا بدل ١٨ أغورا للكوب الواحد بالنسبة للـ ١٠٠٠ كوب الاولى ولما كان الزارع يضطر الى تخطي هذه الكمية – حسب تقدير واعتراف وزارة الزراعة – فان الوزارة تفرض عليه غرامة تصل الى ٥٨ أغورا للكوب الواحد ، هذا بينما يخصص للدونم الواحد بالنسبة للمزارعين اليهود كمية وافية وبسعر ٨ أغورات للكوب. فما معنى هذا ؟ أليست هذه عملية نهب في وضح النهار هدفها تقليص الربح واستعباد المزارعين والفلاحين العرب ؟

ولكي تضمن وزارة الزراعة وشركة التسويق « اجريسكو » فرض ارادتهما وعدم الاعتراض على اخلالهما بالاتفاقات التي تبرم مع زارعي التوت – هذه الاتفاقيات التي تعدها الشركة وحدها ويوقع الفلاحون عليها حتى دون قراءتها – تعملان على تعيين لجنة فلاحين في كل عام ، تعمل تحت رعايتها على لجم مطالب الفلاحين وتسهيل التحكم بمصائرهم مقابل امتيازات فردية رخيصة لاعضاء هذه اللجنة ، كما تعترضان على كل محاولة يقوم بها الفلاحون لاقامة لجنة منتخبة كتلك التي انتخبت في العام الماضي ولم تحظ باعتراف الوزارة او الشركة . ويكمن السر في ان الوزارة والشركة تتخوفان من ممارسة اللجنة المنتخبة صلاحياتها الواسعة : مثل تحضير المواد الاولية المستعملة في زراعة التوت ، باسعار منخفضة نسبيا ، والتدخل في قضايا التسويق ورفع شكاوى الفلاحين واصلاح الطرق وغير ذلك كما هو حال لجان المزارعين اليهود . وهكذا تنحصر اعمال اللجان المعينة التي تقوم بمباركة الشركة والوزارة وتحت رعايتهما في سعي الافراد دخول محطة الفرز وتسويق اتنا باقل الاضرار وجمع الاموال من الفلاحين لاصلاح بعض الطرق التي يتعذر السير فيها نتيجة سيول الامطار . اما الفلاحون فيتركون للسوق السوداء وتجار المواد الاولية المستعملة في التوت وتحكم الوزارة والشركة

نداء مجلس السلام العالمي :

لاجل السلام المس... الديمقراطي والعا...

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي بيان مجلس السلام العالمي حول الوضع في الشرق الاوسط ، الذي أقره في دورته الاخيرة في ١٩ شباط الجاري في صوفيا . وننشر فيما يلي نص النداء الهام الذي أقره المجلس في دورته المذكورة . وجاء فيه :

في هذه الدقيقة المصيرية في التاريخ ، تتحمل جميعنا مسؤولية كبرى . اذ بفضل جهود جميع قوى السلام والتقدم اصبح هناك تغير في الاتجاه من « الحرب الباردة » الى الانفراج الدولي ، وينفتح الان افق تغلب مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، وبضمنها التعاون الاقتصادي والتقني والعلمي .

وثمة اليوم ضرورة خاصة لتقوية النضال ضد الامبريالية والرجعية اللتين لما تتخليا عن اعمالهما ومواقعهما ضد تيار التاريخ . وتهدفان الضرب في أسس خفض التوتر العالمي ، والبدء بحملة بروح الحرب الباردة ، وخلق الكراهية وعدم الثقة بين الشعوب . لذا يجب اطفاء نار الحرب في الهند الصينية التي أشعلتها الامبريالية الامريكية ، ووقف العدوان الاسرائيلي على الشرق الاوسط ، الذي يتمتع بتشجيع الامبريالية الامريكية ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويجب وقف اعمال الاغتيال التي تقوم بها الطغمة الفاشية في تشيلي . ويجب تقوية التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها القومي وتأييدها ، ضد الانظمة الفاشية والمطالبة باقتلاع الكولونيالية من جذورها وعلى جميع أشكالها . ان خطر نشوب حرب عالمية في هبوط ، ومع ذلك لا يزال قائما . اذ لم يتغير طابع الامبريالية الذي لا يزال عدوانيا .

السلام لا يقسم . والسلام يتطلب نضالا مستمرا لضمان استقرار أساليب الامن في جميع الاقطار وتحويل مجرى خفض التوتر بحيث يعود الى وراء ويمتد الى جميع أجزاء العالم وعلى جميع العلاقات العالمية .

اننا ندعو الى تقوية تعاون ووحدة جميع قوى السلام ، في النضال المشترك ضد السياسة التي تقسم ، سياسة العسكرية والعدوان والحرب ولاجل القيام بخطى لبناء السلام الثابت والدمقراطي والعادل ولذلك تنفتح امكانات جديدة . و الذين نوجد الراي العام العالمي نستطيع جميعنا ان نضمن تحقيقه واننا سوف نبني السلام معا .

ابراهام لفنبراون في النقاش على قانون تشجيع الصناعة :

قانون لضمان الارباح للصناعيين

ناقشت الكنيست بتاريخ ١٩-٢-٧٤ قانون تشجيع الصناعة (ضرائب) . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) النائب ابراهام لفنبراون . وفيما يلي نص كلمته :

سيدي الرئيس ، اني أهنئك على منصبك الجديد وأتمنى لك النجاح وان يساهم عملك في انتظام عمل الكنيست ورفع سمعتها .

أيها النواب ،

ان الهدف من وراء القانون المقترح هو تعويض الشركات الصناعية عن الغلاء الذي طرأ على ثمن الماكنات والاجهزة ، وتمكين هذه الشركات من القيام بحسم فروق الارتباط بالدولار التي كان عليها ان تدفعها من جراء ديونها المرتبطة بالدولار وذلك في أعقاب التخفيض في قيمة الليرة الذي جرى في شهر آب عام ١٩٧١ حين ارتفع سعر الدولار الواحد من ٣٫٥٠ الى ٤٫٢٠ .

واني أرى في مشروع القانون المقدم ، استمرارا لسياسة منح التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وذلك في الوقت الذي يطلب فيه من العمال وجماهير الشعب ان تشد الاحزمة على البطون .

حضرات النواب ،

اني لا أعارض في تطوير الصناعة ، بل على العكس من ذلك ، فاني من اجل تطوير الصناعة وخاصة الصناعة الاساسية ولكن بشرط ان تقوم على أساس صحيح وسليم ، وان لا تكون مستفيدة لرأس المال الاجنبي ، وتضمن من ورائها شروط معقولة للعمال ، وان تكون هذه الصناعة ناجحة ومربحة – فصناعة كهذه يمكن ان تشكل احد أسس السير نحو الاستقلال الاقتصادي . من الواضح انه لا يمكن التحدث عن تغييرات أساسية في مبنى الصناعة ، ضمن اطار السياسة الاقتصادية العامة للحكومة .

اما فيما يتعلق بالموضوع الذي نحن بصدده ، فاعتقد ان التعويضات المعطاة لاصحاب الصناعة لا يمكن ان تؤدي الى تطوير وازدهار الصناعة ، وانما ستؤدي فقط الى المحافظة على ارباح أصحاب الصناعة وستعمق أيضا التقاطب بين العاملين بأجرة والمشغلين . ويسأل السؤال ، ما هي التعويضات التي حصل عليها العمال من جراء تخفيض قيمة الليرة ، ذلك التخفيض الذي اضر بهم اكثر بكثير مما اضر باصحاب الصناعة ؟ وما هي التعويضات التي يحصل عليها العمال عن الانخفاض في قوتهم البدنية وصحتهم الذي يصيبهم من جراء العمل ؟ اني في هذا الوقت بالذات ، حيث يتضرر مستوى معيشة العاملين بشكل خطير وكذلك يتضرر كافة العاملين باجرة والفئات الشعبية ، تأتون بمشروع قانون يمنح شركات الصناعة تحسينات اضافية !! ان هذا يبرز للعيان شكل واتجاه سياسة الحكومة : تحسينات لاصحاب رؤوس الاموال ، واعباء على الماجورين وجماهير الشعب .

فما هو اذن وضع الصناعة ؟ ان من الواضح ان الصناعة متضررة أيضا ، ولكنه ضرر موقت . صحيح

لا يمكن التحدث عن الصناعة عامة ، لان الوضع يختلف بين فرع وآخر . فبسبب الانتاج المتضخم لاحتياجات الامن ، والموارد المحدودة ، لعوامل الانتاج فسيطرأ انخفاض في الانتاج الصناعي سنة ١٩٧٤ .

هذا ومن المنتظر ان ينخفض الانتاج الصناعي العام بنسبة ٥٫٧ بالمئة سنة ١٩٧٤ ويؤكد هذا الامر ما تجلبه سياسة الحروب والحروب من أضرار كبيرة .

ولكن في مثل هـذا الوضع ، وبالاحرى في مثل هذا الوضع بالذات ، يجب الحذر من اعطاء تحسينات مبالغ فيها لفرع صناعي معين على حساب فرع آخر . ولا شك ان التشجيعات المالية التي حصلت عليها بعض مشاريع الانتاج لشبكة الامن – منح وقروض بفوائد منخفضة – هي السبب الرئيسي الذي أثر على مستوى الاستثمارات في الفروع المذكورة اعلاه . وقد كتب البروفيسور حاييم ليفي في كراس « الصناعة » بتاريخ ١٩-١٢-٧٣ : « لقد تبين من الدراسة التي جرت عام ١٩٧٢ ، ان غالبية المشاريع تستطيع ان تزيد انتاجها بنسبة ٢٥ – ٥٠ بالمئة بدون توظيف مالي اضافي في مجال التجهيز . وطبقا لذلك على السلطة المختصة ان تمنع تسهيلات مالية للمشاريع التي تنتج احتياجات امنية ، وان تزن بحذر وانتباه شديدين امكانية اعطاء تحسينات مالية اضافية وذلك لانه يوجد اليوم في غالبية مشاريع صناعة المعادن والالكترونيكا فائض في القدرة الانتاجية غير المستقلة » .

أما بالنسبة لوضع الصناعة عامة قبل حرب اكتوبر : فحسب المعطيات التي نشرها معهد الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت يتبين ان مردود وحدة رأس المال السنوي ... في عام ١٩٧٢ ، ٦٢٩ بالمئة في عام ١٩٦٥ ، ٤٢٧ بالمئة في عام ١٩٦٦ – وهو عام اعتدال – ، ٤٢٥ بالمئة في عام ١٩٦٧ – وهو عام حرب ، وفي عام ١٩٧٢ قفز مردود رأس المال الى ١٠٤٢ بالمئة ، لقد وصلت ارباح الصناعة الى ٣٠٤١ بالمئة بينما وصلت ارباح الاقتصاد بشكل عام الى ١٠٤٢ بالمئة . وفي نفس الوقت ارتفعت نجاعة العمل باكثر من ٥ بالمئة ، هذا مع العلم ان ارتفاع الاجور متخلف بنسبة كبيرة عن ارتفاع نجاعة العمل .

وبموجب كتاب الحكومة السنوي للاحصاء ، ارتفع الدخل القومي الاجمالي عام ١٩٧٢ في ساعة العمل الواحدة بنسبة ١٩٦٨ بالمئة عما كان عليه في السنة التي سبقت ، هذا في حين ان اجرة ساعة عمل واحدة ارتفعت ١٢٤٣ بالمئة فقط .. ومعنى هذا ان الاجر متخلف عن المتسوج بنسبة ٤٥٥ بالمئة . ويتضح من ذلك انه يمكن القول ، ان أصحاب الصناعة في اسرائيل لا يعيشون على كسرة خبز !! وهم يعرفون جيدا كيف يهتمون بمصالحهم ، فعلى الرغم من التحسينات المادية الهائلة التي حصلوا عليها – واذكر منها فقط قانون تشجيع استثمارات الشركات الثرية وغيرها من القوانين – فانهم لايكتفون بتلك التحسينات ويطالبون بتحسينات اضافية ، فالطعام على ما يظهر يفتح الشهية !!

واليكم بعض ما قاله رئيس اتحاد أصحاب الصناعة مارك موشيبتس كما جاء في جريدة « هآرتس » بتاريخ ٢٣-٦-٧٣ : « لقد اشار موشيبتس على الصناعيين في الخطاب الذي القاه بعد انتخابه ، بالا ينصاعوا لطالب وزير الصناعة ، وألا يرفعوا الاسعار حسب المطلوب كليا من جراء الطلب الفاحش في السوق . وبموجب أقواله يتطلب من الصناعيين ان يدخر احتياطات مالية هم يحتاجونها في المستقبل القريب وذلك على ضوء الخطوات السياسية الجديدة التي قد تضطر الحكومة الى اتخاذها من اجل لجم التضخم المالي ». حقا انه لبعد نظر ! فالصناعيون يعرفون كيف يهتمون بانفسهم في الساعات الحرجة . ويتحدثون عن رفع أسعار نتيجة الغلاء وارتفاع تكاليف الانتاج . انهم يعرفون كيف يدافعون بشكل حسن عن ارباحهم ويحافظون عليها .

ان مشروع قانون تشجيع الصناعة ، كما هو مقدم الان ، لا يعمل على تطوير وتشجيع الصناعة . ولذا فمن الضروري زيادة ميزانية التطوير ، وتخصيص مبالغ كافية للبحوث . ان مصروفات الابحاث والتطوير تبلغ ٠٫٢٩ بالمئة فقط من الدخل القومي الاجمالي في اسرائيل ، بينما تبلغ هـذه المصروفات في أقطار اخرى كالولايات المتحدة مثلا ٢٠٤٣ بالمئة ، في هولندا ١٦١ بالمئة ، في اليابان ١٤٤ بالمئة . هذا وتوجد تشويهات اخرى في مجال الابحاث كما هو الامر في باقي المجالات . فمن اصل ٦٥٠ مليون ليرة مخصصة للبحوث ، يصرف ٣٢٠ مليون ليرة على البحوث الامنية ، ويصرف ٥٠ – ٦٠ مليون ليرة من المبلغ المتبقي على البحوث الصناعية والزراعية حيث ان اكثر من نصف هذا المبلغ مخصص للبحوث الزراعية.

ان من الواضح ان سياسة كهذه لا يمكن ان تؤدي الى تطوير وازدهار الصناعة . ولان القانون المقترح لا يخدم الهدف المذكور بل يخدم غرض ضمان تأمين الارباح للصناعيين فاننا نقترح اعادة القانون الى الحكومة .

تهنئات

* الصديق محسن عثمان وزوجته لمناسبة ولادة التوائم الثلاث

سناء وصفاء ووفاء

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الى الرفيقين راوية وسميح تهانينا القلبية بمناسبة

الخطوبة

سكرتير منظمة الطلاب الحزبية في كييف – خليل نصرة

تهانينا الحارة الى

* محمود حسين عبد الر... وعروسه

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – الطير...

وشر البلية لا يضحك

حـرب الجنـرالات

« الكـارثة تتحـول الى نصـر ! »

هذه الحلقة التي اختتم بها سلسلة مقالات الصحفي الفرنسي اريك رولو حول حرب اكتوبر ، في صحيفة « الليموند » الفرنسية تتناول خطة القيادة العسكرية الاسرائيلية للقيام بعملية غزو الضفة الغربية للقناة وأبعاد هذه العملية الاستراتيجية والسياسية .

والان بعد ان تم الجلاء عن الضفة الغربية للقناة يستطيع القارىء ان يتصور ابعاد هذه العملية على ضوء خلفية العملية التي قام بها الجيش الاسرائيلي .

جاء في سلسلة رولو قول الجنرال اريك شارون ان « الثغرة التي فتحها الى الضفة الغربية للقناة في ١٥ اكتوبر كانت تحولا حاسما ، فقد حولت الهزيمة الى نصر رائع . وهذه الثغرة كانت العملية البارعة الوحيدة في كل حرب يوم الغفران » .

ويصف رولو انانية هذا الجنرال الذي لا يعرف التواضع ، والذي يكنيه أصدقاؤه « مونتغمري اليهودي » ، بأنه صاحب تاريخ في العمليات العسكرية التي لم تكن « نظيفة » كثيرا من الوجهة العسكرية .

ففي سنة ١٩٥٣ حين كان ضابطا في سلاح المغاوير المظليين قاد غارة على قرية قبية الاردنية في عملية انتقامية دامية . وفي هذه العملية ، كما ذكر رولو ، نسفت وحدة شارون ٥٠ بيتا عربيا مات فيها ٦٩ عربيا نصفهم من النساء والاطفال . وفي سنتي ١٩٧١ و ١٩٧٢ «اعاد النظام الى نصابه» في غزة بتصفية «حركة الارهاب» بوحشية هناك .

ويذكر رولو على لسان الجنرال شارون قوله : « لم أقم بأي عملية قمع بدون الحصول سلفا على اذن من وزير الدفاع » ، ليبرر بذلك اعماله . ويضيف رولو ان صلته بوزير الدفاع وثيقة على الرغم من ان ديان هو عضو في حزب العمل بينما شارون هو من مؤسسي « الليكود » .

وفي رأي شارون ان حرب اكتوبر أدارها « جماعة من الناس متوسطو الكفاءة » الذين « لا يفهمون شيئا في أي موضوع » . كما انه طعن في كفاءة بار ليف ، الذي جرى تعيينه في الحرب مستشارا للقائد العام ، وفي كفاءة الجنرال شموئيل غونن (غوروديش) ، قائد الجبهة الجنوبية ، والذي وقعت بينه وبين شارون مصادمات لم يعرف تاريخ الجيش الاسرائيلي لها مثيلا . ومن الجدير بالذكر ان (غوروديش) كان القائد المسؤول عن شارون .

ويقول رولو ان الصدام بين الرجلين كان أمرا لا بد منه . فبسبب الاخطاء وظواهر الاهمال وعدم الاستعداد والفوضى التي نجمت عن الهزائم العسكرية التي تكبدها الجيش الاسرائيلي في الايام الاولى للحرب ، بدأ الجنرالان يتهم أحدهما الآخر .

ونتيجة لهذه المصادمات طالب الجنرال (غوروديش) بتقديم شارون الى المحاكمة العسكرية بتهمة عدم اطاعة الأوامر في ٨ اكتوبر ، في أوج المعارك التي كانت تدور على الجبهة الجنوبية . وحسب أقوال غوروديش فقد كان شارون يرفض الرد عليه بالتليفون ويتصرف حسب مشيئته خصوصا في الهجوم الذي شنه في ٩ اكتوبر ، في حين كانت الأوامر الموجهة اليه ان يبقى في حالة دفاع . ان هذا الهجوم ، كما ورد في مقالات رولو ، كبد شارون خسارة ٢٠ دبابة مع طواقمها .

ويذكر رولو ان ديان عارض في اجراء تحقيق مع شارون ، وفي الوقت نفسه طالب مرتين بعزل الجنرال غونن (غوروديش) ، الامر الذي عارضه القائد العام اليعزر .

وحين انتقل بار ليف ، في ١٠ اكتوبر الى الجبهة الجنوبية بقصد اعادة النظام فقد واجه صعوبة في كبح جماح الجنرال شارون هذا الاخير الذي لم يكن يثق به .

ومن الحقائق المذهلة التي يكشف عنها رولو هي ان شارون متأكد بأن جنرالات المعراخ قد منعوه من اجتياز القناة ليحرموه من الفخر الذي كان سيرفع من شأنه في الانتخابات العامة التي كانت على الابواب . ولكن ورد في المقالات المذكورة ان بار ليف ، في حينه ، قد قال لاريك شارون انه اخفق اخفاقا ذريعا اثناء اجتياز القناة (بدون أوامر) في ٨ اكتوبر وكان عليه ان ينتظر حتى يتم استنزاف قوات العدو قبل البدء بالهجوم المضاد .

وكان هذا الهجوم ، قد بدأت تتبلور ظروفه في ١٢ اكتوبر حين وردت تقارير المخابرات تنبىء بأن الجيش المصري قد بدأ بنقل مئات الدبابات الى الضفة الشرقية تحضيرا لهجوم شامل . وكان في تقدير الجنرال بار ليف ، آنذاك ، ان الضفة الغربية قد خلت من القوة الضاربة المصرية ، وانه بالمستطاع اجتياحها واحتلالها بأقل عدد ممكن من الخسائر بالارواح خصوصا وانه كان يتوقع الهجوم المصري في ١٤ اكتوبر . اذ بعد انتهاء اكبر معركة من نوعها في التاريخ العسكري ، انقصم ، في نظر بارليف ، ظهر القوة الضاربة المصرية في اليوم نفسه .

وفي صبيحة يوم ١٥ اكتوبر تقدم الجنرالان بار ليف واليعزر بخطتهما ام ضباط الوحدات ، هذه الخطة المسماة « المحقان » ، والتي كانوا ينتظرون ان يفاجئوا العالم بما فيها من جرأة ، والتي يعتبرون انها غيرت وجه الحرب !! وكان على وحدة الجنرال شارون حسب هذه الخطة ان تقيم شمال البحيرة المرة رأس جسر على عرض ٤ كيلومترات ليكون قاعدة للقوات المهاجمة الاخرى . وتلقت قوات شارون مهمة اخرى الا وهي احتلال موقع مصري قرب الثغرة التي عليه ان يشقها ليتيح لقوات الجنرال « برن » ان تجتاز القناة دون مقاومة والاندفاع في اتجاه مدينة السويس .

وشعر شارون بهضم حقه في هذه الخطة . لماذا لا يكون له هو الفخر في احتلال مدينة السويس ؟ ولذلك جاء في الرواية التي اوردها رولو في مقالاته ، ان شارون نفذ مهمته باقامة رأس جسر حسب الخطة ، في ١٥ اكتوبر الساعة ٥ مساء ، ونقل ٣٠ دبابة ووحدات مغاوير من المظليين محمولين على عوامات مطاطية عبر القناة ، واندفع الى عمق ٢٤ كيلومترا . (وقال بار ليف بأسلوب ساخر أن شارون أراد أن يصل الى القاهرة بأي ثمن) . ولكن شارون « نسي » - او لم ينجح في احتلال الموقع المصري المشرف على رأس الجسر ، وبالدرجة الاولى لم يبن جسرا كما كان مقررا ، تمر عليه قوات الجنرال « برن » ، وخلافا لرأي بار ليف فقد اعتقد شارون ان الجسر ليس ضروريا وتكفي للعملية عوامات مطاط .

وفي صبيحة ١٦ اكتوبر بدأت القوات المصرية تصب حمم المدفعية الثقيلة على منطقة العبور ونجحت في اغلاق الثغرة خلف الجنرال شارون . وجابهت قوات الجنرال «برن» مقاومة عنيدة اضطرتها الى القتال ٤٠ ساعة اضافية لاعادة فتح الثغرة بثمن باهظ : يقال انه ٤٠٠ قتيل . والاهم من ذلك كان عنصر الزمن خصوصا وان وقف اطلاق النار في ٢٢ اكتوبر أفسد على القوات الاسرائيلية تحقيق هدفها في تطويق الجيش المصري الثالث وابادته .

هذه هي قصة عملية اجتياز القناة كما استقاها الصحفي رولو من افواه الجنرالات . وكنا قد أشرنا في الحلقات السابقة الى رأي الخبراء العسكريين وجنرالات اسرائيل في العملية نفسها وعواقبها . فقد أجمع العسكريون ان القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية كانت في وضع دقيق جدا ، خصوصا اذا تجدد القتال .

والسؤال هو كيف يمكن تقييم هذه المغامرة العسكرية : هل كانت بمثابة دونكرك سياسية ، بعد ان تم الاتفاق على فصل القوات ؟!

صلينا خميس

الكتلة الشيوعية في الكنيست تثير مسالة

ارتفـاع اجـور السـفريات

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثيرت قضية رفع اجور المواصلات في المدن وبينها ، في الكنيست . وقدم النائب الشيوعي أ. لفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب ادراج الموضوع على بساط البحث وقد أقر رئيس الكنيست ونوابه أهمية الموضوع . كما تقدم النائب هلل زايدل برسالة مستعجلة مشابهة .

وفي جلسة الكنيست ٢٠-٢-٧٤ تكلم النائبان المذكوران . وجاء في كلمة النائب الشيوعي أ. لفنبراون : اننا نقترح على الكنيست اجراء بحث في هذا الموضوع ، على الرغم من ان الحكومة قررت رفع الإسعار أكثر من ٥٠ بالمئة ، وبدء العمل بالاسعار الجديدة اعتبارا من ١٧ شباط ، ذلك لان الكنيست ذات سيادة ، وقراراتها تلزم الحكومة ، وبامكان الكنيست ان تغير او تبطل قرارا اتخذته الحكومة . ولا سيما في موضوع يتعلق باكثر من مليوني مسافر في كل يوم ، معظمهم من العاملين والموظفين وربات البيوت ، ممن منوا ايضا في الآونة الاخيرة بارتفاع اسعار معظم الحاجيات الضرورية ، التي ألغت الحكومة عنها معوناتها وغيرها . وان زيادة أسعار السفريات تشكل لهذا عبئا ثقيلا عليهم يوجب على الكنيست ان تبحثه .

وذكر النائب الشيوعي ان موضوع المواصلات وأسعارها لا يثار لاول مرة في الكنيست . فلقد أثاره هو في ١٨-١٠-٧٢ وجرى البحث حوله في ١٣-١١-٧٢ ، وبين هذين التاريخين رفعت الحكومة أسعار المواصلات فبلغت ٤٠٪ في تلك السنة ، وتزاد الان أكثر من ٥٠٪ .

واستعاد لفنبراون ما قاله نائب وزير المواصلات النائب يعقوبي في تلك الاثناء ، عن حق الكنيست في انتقاد سياسة الوزارة ومراقبتها .

وذكر النائب ايضا ان البحث يومها لم يلخص بل حتى الان لم يلخص . كما ذكر نماذج عن ارتفاع الاسعار في النقليات بشكل يزيد كثيرا عن ٥٠ بالمئة ، في مختلف وسائل النقل العامة ، والشحن .

وتساءل لفنبراون هل وضع شركتي « دان » و « ايجد » سيء لدرجة لا تتحملان فيهما امتصاص ارتفاع اسعار الوقود والباصات ؟

واضاف انه ، على الرغم من تفضيله التعاونيات على الشركات الخاصة ، لا يعني ان يوافق على ان تتحول التعاونية احتكارا ليس للجمهور عليه مراقبة ، ولا سيما في ما يتعلق بالجمهور ، والسائقين المأجورين الذين يعملون فيها . وذكر انه سبق وسأل وزير المواصلات هل على هاتين الشركتين رقابة على ماليتها ، فكان الجواب ان هناك مراقب حسابات يراقب حسابات التعاونيتين ويقدم تقريره الى الوزارة بصورة دائمة ويؤخذ في الحسبان بين التعاونيات والحكومة .

ولكن النائب ابراهام لفنبراون ابدى عدم استبعاده وجود تجاوزات ، وأورد ما قرأه في « دافار » في ايلول الماضي عن وجود شركة تدعى «نواع» تمتلكها التعاونيتان وشركة العاملين تعمل في النقل وهي وكيلة لشركة «بونتياك» ... وفي هذا وغيره ما يدل على ان الشركتين ليستا موشكتين على الافلاس ، بل تريدان ان يكون لهما احتكار المواصلات على اليابسة . ولكنه لا يود بحث ذلك في تلك الجلسة .

وتحدث عن التخفيضات المخصصة للطلاب والعجزة فوصفها بانها مهزلة .. اذ علام يجب ان تقيد بمواقيت .. وهل يستطيع عاجز ان يقضي ما يحتاج الى قضائه في دوائر حكومية ، بعد السادسة مساء ؟! اذ لم يتمكن من قضائها قبل السابعة صباحا . ذلك ان التخفيض لا يسري على الفترة ما بين السابعة والتاسعة والنصف صباحا وبين الثالثة والنصف والسادسة مساء ...

وختم النائب لفنبراون كلامه بقوله ان أسعار السفر بايجد ودان ارتفعت قرابة مئة بالمئة . ومن الممكن ان هذه ليست الزيادة الاخيرة ولذلك يقترح بحث القضية في الكنيست باقرب فرصة .

وتكلم بعده النائب هلل زايدل في الموضوع . فرد وزير المواصلات ش. بيرس ، فقال : ان أسعار المواصلات في اسرائيل توازي نصف أسعارها في غرب أوروبا . وان الحكومة لا تستطيع ان تكون المراقب على الشركات المتفرعة عن « ايجد » وغيرها وعلى ما تجنيه من أرباح ، فذلك شغلها الذي يعمل مثله كل صاحب صناعة أو كل عضو في تعاونية .. وماذا بوسع الحكومة ان تعمله في مثل هذه الحالات .. فقاطعه لفنبراون : تحويل المسؤولية على الحكومة .

وبرر الوزير رفع الاسعار بحجة ان التأمين ارتفع ٦٩٪ وأسعار العجلات ٥٥٪ وأجور العمل ٤١٪ . ولكنه لم يعارض اجراء بحث حول الموضوع .

وقررت الكنيست بحث الموضوع بحضور كامل اعضائها .

معـاملة غير انسـانية في سجون الاحتـلال

حيفا – لمراسلنا – تتسرب ، من حين الى آخر ، أنباء عن المعاملة غير الانسانية والتعذيب الذي يتعرض له نزلاء سجون الاحتلال . وفي احدى زنزانات سجن الخليل يقبع السجينان عبدالله محمد عثامنة وغانم سعيد أبو زينب .

اعتقل الاول في مطلع هذا الشهر والاخير ، وهو من نابلس ، اعتقل منذ ثلاثة اشهر . هذا ولا يعرف أهلوهما عنهما شيئا . وقد رويا للمحامية فيليتسيا لانغر عن التعذيب الوحشي الذي تعرضا له . فقد كان السجانون يضربونهما بالعصا على اعضائهما التناسلية وأحيانا كانوا يغمرون الواحد بالماء البارد ثم يضربونه بالعصا في انحاء مختلفة من الجسم .

اجتمـاع لجنـة منطقـة عـكا الحزبيـة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري مساء الخميس الماضي . وترأس الاجتماع الرفيق كمال غطاس ، كما قدم البحث ولخصه الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة . واتخذت القرارات التالية .

١ – عقد المؤتمر الثالث للحزب في المنطقة في اواخر حزيران المقبل على اساس برنامج يستهدف تقوية الحزب والشبيبة الشيوعية وتوسيع النشاط العمالي والجماهيري والبلدي وزيادة مبيعات صحف الحزب .

٢ – تشديد الكفاح ضد الغلاء وتجنيد العاملين للاشتراك في الكفاح الذي تدعو اليه لجان العمال .

٣ – مساعدة عضوات الحزب والنساء في الاستعداد للاحتفال بعيد المرأة العالمي في الثامن من آذار في اجتماع نسائي يعقد في عكا .

٤ – تقدير دور الحزب وأصدقائه وممثليه في نشاط السلطات المحلية خصوصا حيث اقيم ائتلاف ديمقراطي مثل البقيعة وابو سنان والرامة .

٥ – استنكار المشروع الحكومي العنصري القاضي بترحيل المواطنين العرب من عكا تحت ستار مشروع السكن في قرية المكر ودعوة الجماهير الى فضح هذا العدوان على ابسط حقوق المواطنين العرب ، لافشال هذا المشروع ، وحل أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب في عكا ، وذلك في عكا نفسها أسوة بالمواطنين اليهود .

في الكنيست : امـرأة تجـدد تصـريحهـا كـل شـهر !

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا جاء فيه :

« عادت السيدة رتيبة الباشر الى قريتها بيت ايبا ، وهي ارملة ولها طفل في العاشرة ، مع جثة زوجها لتدفنها في القرية ، وقررت الاقامة في القرية ، واصدرت لها السلطات تصريحا موقتا عليها ان تجدده في كل شهر . وحتى تتمكن من ذلك عليها ان تجتاز الجسر الى الضفة الشرقية مع ابنها لتحصل على تجديد تصريحها ، فتحصل على اذن بالدخول هناك وهكذا تتمكن من العودة الى موطنها . ونظرا لهذه الصعوبة التي تتكرر كل شهر توجهت السيدة رتيبة الى السلطات وطلبت تسهيل امرها ولكن دون جدوى .

ويطلب النائب من الوزير ان ينظر في هذه القضية ، ويعطي تعليماته بان لا تتعرض السيدة رتيبة وابنها لهذه الصعوبات وبابقائها في قريتها .

ادارة بلدية النـاصرة في قفص الاتهـام !

الناصرة – لمراسلنا – تملك بلدية الناصرة جرافة (بولدوزر) ، قيمتها ١٠٠ الف ليرة . وتستخدمها البلدية في اعمال التنظيف وغيرها .

وقد تعطلت هذه الجرافة عن العمل ، لا لسبب الا ان قطعة فيها كسرت . وبدلا من اصلاح هذه القطعة او استبدالها قامت ادارة البلدية باستئجار جرافة اخرى للقيام باعمال التنظيف وغيرها من الاعمال الضرورية . وقد دفعت البلدية ٤٥ ليرة لقاء كل ساعة عمل تنجزها الجرافة المستأجرة ، وذلك طيلة ٤ أشهر . ويمكننا ان نتصور المبلغ الكبير الذي دفعته البلدية – بالطبع من جيوب دافع الضرائب – طيلة هذه المدة . ويصبح الامر ادهى وأمر حين نعلم ان ثمن القطعة المكسورة لا يزيد على عشرات الليرات .

تحـديد تنقـل المعلم الديمقراطي مفيـد صيداوي

عرعرة – لمراسلنا – ابلغ بوليس عارة المعلم الديمقراطي مفيد صيداوي أمرا يحظر عليه دخول المناطق العربية المحتلة لمدة سنة كاملة (من ١٦\٢\٧٤ – ١٦\٢\٧٥) . وهذه هي اول مرة يتلقى فيها المعلم المذكور أمرا كهذا .

الملاحقـة في كـل مكـان

يافا – لمراسلنا – اعتاد بعض الباعة المتجولين من أهالي غزة المجيء الى يافا كل يوم سبت لبيع بضاعتهم المكونة في الغالب من الخضروات والفواكه والسمك والملابس الجاهزة الصغيرة .

وعادة يتجمعون في شارع ٩١ في حي العجمي ، فيؤلفون سوقا صغيرة تدوم حتى العصر . ويرتاد هذه السوق عادة سكان الحي المذكور والاحياء المجاورة من يهود وعرب ، نظرا لاعتدال أسعارها في هذا الوقت الذي يتميز بالغلاء الفاحش والمنهل .

ويوم السبت الماضي داهم هؤلاء الباعة قوة مؤلفة من مفتشي البلدية بحراسة ثلة من الشرطة ، وبدأوا حالا بجمع محتويات هذه السوق الصغيرة في سيارات ثم قذفوا بها الى البحر ، دون ان يعيروا ادنى اهتمام لاحتجاج الباعة ونسائهم والمشترين .. وفوق ذلك سجلوا ضد الباعة مخالفات ستكبدهم خسائر اضافية . وواضح ان ما يكسبه هؤلاء المساكين لا يزيد كثيرا عن النفقات التي يتكبدونها ذهابا وايابا .. وكأنما لا تكفيهم مصيبة الاحتلال حتى يضاف اليها هذه المضايقات التي تسد في وجوههم سبل العيش .

والاهالي هنا يحتجون على هذا العمل المستهجن ويطالبون بتيسير سبل العيش لهؤلاء الباعة وتركهم وشأنهم .

استنكـار عـام للغـلاء في النـاصرة وقراهـا

الناصرة – لمراسلنا – نظمت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعات للنساء في مختلف الامكنة للاحتجاج على موجة الغلاء الفاحش التي عمت البلاد . ووقعت عرائض احتجاجية موجهة الى وزير المالية تطالب بارجاع المساعدات المالية لتخفيض الاسعار . وقد زادت التواقيع المجموعة على ثلاثة الاف . وتستمر اعضاء الحركة في هذا العمل وفي التحضير للتظاهرة المئوية تسييرها في ٨ آذار في سوق الناصرة .

الاهـالي في بـاقة الغربيـة يحتجـون على تقديرات ضريبـة الملك الخيـالية

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ أوائل السنة الحالية ودائرة ضريبة الاملاك (الارنونا) تبعث الى المواطنين ، هنا ، بالاشعارات التي تتضمن تقديرات خيالية لقيمة الاملاك ومنازل السكن الامر الذي أثار استنكار المواطنين وتذمرهم .

ويرى المواطنون في هذه التقديرات الخيالية ، التي لا تتلاءم والواقع ، محاولة لفرض ضرائب باهظة عليهم ولحرمانهم من التعديل الاخير في قانون ضريبة الملك ، الذي يعفى بموجبه اصحاب المنازل ، التي لا تزيد قيمتها على ٣٠ ليرة ، من دفع الضريبة المذكورة .

وان ما يثير الاستغراب والاستهجان هو ان الكثير من المنازل السكنية ، التي سبق وقدرت قيمتها في العام الماضي بحوالي ٧ الى ١٠ آلاف ليرة ، قدرت هذه السنة بين ٥٠ الى ٦٠ الف ليرة .

واحتجاجا على هذه التقديرات الخيالية قام مئات المواطنين بالتوقيع على عرائض احتجاج الى الجهات المختصة يستنكرون فيها هذه التقديرات ويطالبون باعادة النظر فيها ووضعها على اسس واقعية . كما طالب المواطنون بنقل صلاحية جباية هذه الضرائب الى المجلس المحلي .

وتوجه الاهلون الى المجلس المحلي يطالبونه بالوقوف الى جانبهم لرفع هذا الاجحاف . وقد تجاوب المجلس مع مطلب الاهلين فوقع اعضاء المجلس على العرائض المذكورة ، ... المجلس بايصالها الى الهيئات المختصة . كذلك بادر المجلس الى ارسال وفد عنه الى دائرة الضريبة في الخضيرة لاطلاع المسؤولين فيها على تذمر المواطنين ، ومطالبتهم باعادة النظر في القضية .

وفي ١٦ شباط الجاري عقد المجلس جلسة ، بحث فيها المسالة وقرر ملاحقتها واثارتها لدى الدوائر المختصة في وزارتي المالية والداخلية . كما يصر المجلس على حقه في الحصول على حصته كاملة من ضريبة الملك .

مجلس بـاقة الغربيـة يتخـذ خطـوات عمليـة لحل مشكلة الكهربـاء

باقة الغربية – لمراسلنا – منذ عشر سنوات ومشكلة توسيع شبكة الكهرباء هي احدى المشاكل الملحة التي تجابه السكان في باقة الغربية . فعدد المنازل المحرومة من التيار الكهربائي وصل الى حوالي ١٠٠٠ منزل ، وذلك بسبب عدم وجود قوة تيار كافية في الشبكة الحالية . كما ان كثيرا من المواطنين حرموا من اقامة المشاريع الحرفية التي تعتمد في عملها على الكهرباء ، الامر الذي كانت له اثاره السلبية على تطوير القرية .

وهذه المشكلة كانت مطروحة امام المجالس السابقة كاحدى المشاكل التي تتطلب الحل . ولكن تلك المجالس ، بسبب تركيبها وتساوق اعضائها مع سياسة السلطات الحاكمة التي تهدف الى وضع العراقيل امام تطوير القرى العربية ، لم تتخذ الخطوات العملية لحلها . وهي الان مطروحة على جدول اعمال المجلس الجديد طبقا لبرنامج الائتلاف .

وتمشيا مع هذا البرنامج اتخذ المجلس الخطوات العملية لتوسيع شبكة الكهرباء ، حيث قام بالتعاقد مع شركة الكهرباء ودفع لها مبلغ ٥٠ الف ليرة على ان يبدأ العمل بعد ٣ أشهر طبقا لامكانية الشركة .

هذا واصدر المجلس بيانا الى السكان اطلعهم فيه على خطوته هذه وطلب منهم القيام بتسجيل ما لديهم من أبنية جديدة لدى المجلس مع تفصيل عدد الغرف ومكان البناء ، ودفع مبلغ من المال على الحساب ، يرصد في حساب خاص ، كذلك طلب البيان من الذين ينوون اقامة مشاريع حرفية ان يسجلوا تفاصيل عن مشاريعهم ومدى قوة التيار التي تحتاجها .

ويقبل المواطنون الان ، بشكل واسع على تسجيل هذه التفاصيل المطلوبة التي أشار اليها المجلس في بيانه .

تعازينا الحارة الى

● الصديق خليل الاشقر وعموم آل الاشقر بوفاة

الوالـدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● آل طوباسي بوفاة المرحوم

الياس طوباسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

الى آل الحموري في الخليل والقدس والخارج تعازينا الحارة بمصابكم الاليم بوفاة المرحوم **حكمت الحموري**

فليتسيا لانغر

سلمان يونا

عودة الاشهب وعائلته في حيفا

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمد طه حداد وزوجته بالمولود الجديد

كفاح

الحزب في الناصرة والرينة

* الصديق خالد محمد عثامنه وعروسه بمناسبة

الخطوبة

* وليد حسين بصول وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب – الرينة

تهانينا الحارة الى

* الاخ جمال محمد جمال بالمولود الجديد

ايمن

الحزب والشبيبة – عرعرة

من الاعماق اهنىء الشاعر

سميح صباغ

بمناسبة عودته لأرض الوطن وشفائه .

مفيد صيداوي – عرعرة

فلتظهـر جـدارة بوليس النـاصرة

الناصرة – لمراسلنا – افاق مواطنو الناصرة صبيحة يوم الاثنين الماضي ليجدوا عشرات من السيارات الخاصة وقد جنح بعضها الى اليمين والبعض الآخر الى اليسار . وذهل أصحابها عندما وجدوا ان اكثر اطاراتها قد مزقت .. وقد كانت هذه السيارات تقف ، كما تقف عادة ، في الشارع الرئيسي كل واحدة مقابل مكان سكنى صاحبها .

وهذا أدى الى تعطل اعمال اصحاب السيارات الذين اضطروا الى شراء اطارات جديدة لاستبدال الممزقة .

لا شك ان هذا هو عمل زعرنة رخيص ليس له ما يبرره على الاطلاق ، ويجب ان ينال مرتكبو هذه الفعلة النكراء القصاص الرادع . لكن قبل هذا ينبغي بالطبع اكتشافهم . وهنا يثير السؤال : والبوليس اين هو ؟

استعراض لنشرة « كفاح الطلبة » التي تصدر في الضفة الغربية المحتلة

جيل جديد يعرف ما يريد

ليس كل شيء هادئا في الضفة الغربية ، ولا يمكن ان يظل كل شيء هادئا في بلاد ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي . و « الهدوء » مثل « الامن » يفسره حكام اسرائيل حسب قاموسهم . وهم لم يدخروا جهدا في سبيل ان يوهموا انفسهم وشعبهم والعالم ان كل شيء على ما يرام في المناطق المدارة (المحتلة) . ولكن يبدو ان محاولات اسكات المقاومة لن يكتب لها النجاح . فالسجون لا تستطيع ان تستوعب كل اعداء الاحتلال ، لانه يستحيل سجن شعب بأسره وكم افواهه . هذا ما تستطيع ان تتأكد منه عندما تطالع نشرة « كفاح الطلبة » التي يصدرها « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » . وقد يتبادر الى الذهن للوهلة الاولى ان هذا الاتحاد منظمة جديدة مرتجلة نشأت بعد الاحتلال .. والواقع انها منظمة عريقة يعود منشؤها الى الثلاثينات وواكبت نضالات الشعب العربي الفلسطيني ، وكدست من الخبرة الكفاحية ما جعلها تكتسب احتراما عميقا في أوساط منظمات الطلاب العالمية ، ناهيك عن احترام شعبها ذاته . ومنذ احتلال الضفة الغربية اثر حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الصيف الماضي كانت تعرف باسم « اتحاد الطلبة الاردني » وتعمل تحت هذا الاسم . تقول النشرة :

« غير انه منذ بداية الاحتلال الصهيوني ظهر ان فرع الاتحاد في الضفة الغربية يواجه ظروفا تختلف عن الظروف السائدة في الضفة الشرقية . وقد زاد من هذا الاختلاف في الظروف ما قام به حكام الاردن القتلة من مجازر وحشية وتآمر ضد شعبنا الفلسطيني وحركته الثورية .

ووردَ في وقت لاحق عامل جديد : لقد تزايد العمل الصهيوني والاردني الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد . وهذا أمر وضع امام كل ابناء شعبنا المخلص واجب العمل للتمسك بالشخصية الفلسطينية والدفاع عن حقوقنا المشروعة » .

من خلال هذه الفقرة الموجزة نستطيع التعرف الى شخصية « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » . فهو ليس مجموعة مرتجلة من الطلاب الوطنيين تنادوا للكفاح ضد المحتل . ولكنه منظمة مكافحة رزينة واسعة الافق تتحلى بعمق سياسي ونظرة وطنية صحيحة كانت تفتقدها المنظمات في العهود الغابرة . وهم لا يرون قضيتهم كنزاع بين العرب واليهود وانما كمظهر للصراع بين قوى الحرية والاحتلال بين قوى التقدم والرجعية . وهم اذ يرفعون علم الكفاح ضد الاحتلال يدمغون حكام الاردن « بالتآمر الرجعي من اجل طمس شخصية شعبنا الفلسطيني وقتل قضيته الى الابد » .

وهذا لا يعني انهم ضد الوحدة مع الشعب الاردني . فهم يعلنون « اننا وحدويون ، ولن نتخلى عن التزاماتنا تجاه اشقائنا الطلبة الاردنيين الذين يناضلون ، تحت قيادة اتحاد الطلبة الاردني الباسل من اجل تحرير شعبنا من الاستعمار والصهيونية والرجعية » ولكنهم يرفضون الوحدة تحت التاج الهاشمي الذي يؤلف مع الصهيونية والاستعمار الثالوث غير المقدس المعادي لحركة التحرر والتقدم .

وتشير النشرة الى دور الطلاب في المقاومة الشعبية بكلمات حماسية ولكنها بعيدة عن الصراخ الاجوف وتتفجر بالمسؤولية والشجاعة .

والنشرة تستعرض ما قام به الطلبة من كفاحات ومظاهرات واعتصامات احتجاجا على فظائع الاحتلال وابعاد المناضلين الثمانية وتصف المد الثوري الذي اجتاح المعاهد والكليات العربية في بير زيت والبيرة ونابلس والقدس وبيت لحم والخليل ومعهد دار المعلمات الحكومي ومركز التدريب المهني بقلندية ومركز تدريب المعلمين . وتفخر بالدور الذي قامت به الطالبات « اخوات رجاء عماش » مما ألهب الحماس ورفع درجة الكفاح اعلى فاعلى . وتوجز ما قام به طلاب كلية بير زيت من ندوات ومظاهرة واعتصام الطالبات الامر الذي حدا بالسلطات الى اغلاق الكلية حتى اشعار اخر « بدعوى انها مركز للتحريض وتأييد المنظمات » ..

وتعلن النشرة بصراحة « ان الممثل الوحيد لشعبنا الفلسطيني داخل ارضنا المحتلة وخارجها هو منظمة التحرير الفلسطينية التي تضم كل القوى المناضلة من شعبنا ، وان العرش الاردني لا يملك باي حال من الاحوال هذا الحق ، اذ يكفي ما عانى منه شعبنا خلال خمسة وعشرين عاما تكفي مجازر ايلول وجرش لفضح مفهوم حكام عمان لحق شعبنا في تقرير مصيره » .

وهي تحذر من العزلة القتالة للحركات التحررية ، وتدعو الى التنسيق مع قوى الثورة العالمية ولا ترى في مؤتمر جنيف نهاية الطريق وتدعو الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال جنبا الى جنب مع مفاوضات السلام في جنيف .

وتفضح النشرة محاولات المخابرات الاسرائيلية لاغراء بعض الشباب لتجنيدهم كجواسيس ضد شعبهم وحركته الوطنية وتبدي ثقتها بان « شبابنا المناضل الذي يضع شرفه الوطني فوق كل القيم والمغريات يحبط كل مناورات الغزاة ويظل رابط الجاش » .

كما تفضح النشرة الدور الخنوع الذي مثله مدراء المدارس والكليات .

وتتكلم النشرة عن اشتراك وفد « اتحاد الطلبة الفلسطيني في الارض المحتلة » في مهرجان الشبيبة العالمي في برلين وتورد مقاطع من « قصيدة لاحد شعرائنا الذين شاركوا في المهرجان » يحسن بنا ان نختتم بها هذا العرض :

برلين ... يوم وصلتك بالامس
ورأيت عيون الاطفال
بسمة حب لشبيبة عالمنا
من غير شعور
ابكتني بسمات الاطفال
حملتني شرقا
وتذكرت الاطفال في بلدي
وتمنيت مرارا ان ارجع طفلا
ألهو في ساحات العالم
في القدس المتخومة بالاحزان
في برلين .. في كل مدائن العالم
لو كنت معي وسمعت نشيد الاممية
يتردد في كل الساحات
وبكل لغات العالم
لعرفت بان النصر سياتي
لا بد سياتي »

(ابو ابراهيم)



يدخله :

ن. درويش

في الـــدوري المتـاز

مكابي نتانيا ينفرد بالقمة بفارق اربع نقط تغلب في المباراة المركزية على مكابي تل ابيب

١ : صفـر

استمر فريق مكابي تل ابيب متربعا على عرش قائمـــة الدوري الممتاز مدة ١٢ اسبوعا .. وفي الاسبوع الثالث عشر هبط الى المرتبة الثانية ، بعد خسارته وفوز نتانيـا . وفي الاسبوع الرابع عشر الـــذي جرت مبارياته يـــوم السبت الماضي ، بينهما وفي نتانيا ، وكان من الواضح ان كل فريق يطمح الى الفوز في هذا اللقاء الحساس حتى يبقى مسيطرا على قمة اللائحة ، لذا كـان اللقـــاء متـوترا ومتوسط المستوى حتى قبيل النهايـــة بقليل ، عندما تمكن مهـــاجم نتانيا الفتى « ماخنس » من احراز هدف الفوز لفريقه ، كي يبقى على عرشه وبفارق اربع نقاط عن الثاني — مكابي تل ابيب .

وكان فريق هبوعيل حيفا ، هو الآخر ، يتطلع الى هـذه المباراة ، نظرا لانه كان يحتل المرتبة الثالثة ، قبيل بـــدء المباريات . ولكنـــه فوجيء بنكسة غير متوقعة امام بني يهودا بثلاثة اهداف لهـــدف واحد . وقد يشك في نتيجة هذه المباراة ، حيث ان الحكم اهدى ضربتي جزاء (بلنتي) لبني يهودا . واحرز الهداف « بن توبيم » اهداف فريقـه الثلاثة . وقد هبط فريـــق هبوعيل حيفا الى المرتبــــة السادسة .

وفي بلومفيلـــد ، لقاءان ، كالعادة ، في الاول فاجأنا مكابي بيتح تكفا بفوزه على بيتـــار تل ابيب ٤ : ١ . وفي الثاني ، لم يتمكن هبوعيل تل ابيب من تحقيق الفوز للاسبوع التاسع على التوالي واكتفى بالتعـادل مع بئر السبع ١ : ١ .

وفي حيفا استطاع مكابي يافا ان يفوز على مكابي المحلي بهدف لصفر سجله المهاجم « بلوم » . وتعادل هبوعيل الخضيرة مـع هبوعيل بيتح تكفا بهـــدف لهدف .

وانتهت مباراتان اخريـــان بالتعادل السلبي بدون اهداف .. كانت الاولى في القدس بين هبوعيل المحلي وكفار سابـا ، والثانية بين هكواح وبيتـــار القـــدس وجرت على استاد رمات غان الدولي .

مجـد الكروم ــ تل حنـان ٤ : ١

فاز هبوعيل مجـد الكروم على مكابي تل حنان باربعـــة اهداف لهدف واحد . احرز المهاجم الممتــاز نصير مجدوب منها هـــدفين واحرز الباقي حسن خلايله ويوسف ابـــو عطا .

اتحـاد شباب يافـــا في القمـة

يحتل هبوعيل اتحاد شباب يافا قمة مجموعته ، بعد ان تغلب على جلجولية باربعـــة اهداف سجلها سليم خليف ، خليل الاسمر وخليل سلامـة مقابل هدفين سجلهما سعد ابو كشك .

تغلب ســـخنين على طمـــرة

في سخنين تغلب هبوعيـل المحلي على هبوعيل طمرة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف سخنين كل من عبد الشعبي ، صالح احمد ، وخير غنامة . وحـكم المباراة محمود سخنيني .

فـوز كبير لكشافـة حيفـــا

حقق مكابي كشـافة حيفـا انتصارا رائعــا على « شاعر افرايم » ، على ملعب الاخير ، بهدفين سجلهما علي عبـــد اللطيف والياس شحـــادة ، مقابل هدف واحد .

زاهر خطيب يهدي الفوز لفريقه

تمكن اللاعب زاهر خطيب من اهداء الفوز لفريقه مكابي شفاعمرو على معـــلوت ، اذ سجل هدفي المباراة الوحيدين .. ليدفع فريقه الى امام نحو القمة المنشودة .

انتصـــار الاخـوة على ســـولم

على ملعب نفيه شأنان تغلب هبوعيل الاخوة حيفا عـــلى هبوعيل سولم بثلاثة اهـداف مقابل هدف واحـد . احرز اهداف الاخوة صلاح المصري واسعد خوري وعايد سروية .

نقطتـــان لمكابي الفريـديس

تغلب مكابي الفريديس على هبوعيل تل موند باربعة اهداف مقابل هدفين . احرز اهداف الفريـديس يوسف درويش ، ونبيل توفيق ، ومحسن عبدالحسن (هدفين) .

الـدرجة الاولى

خسارة غير مفهومة لشباب الناصرة في البيت

لست ادري كيف أبدأ .. لقد كان صعبا عليّ ان افهم او ان اتأكد من خسارة شباب الناصرة البيتية امام فريـــق متواضع مثل بيتار نتانيا .

فقد كانت النتائج الحسنة التي حققهـــا الشباب في الاسابيع الماضية مغرية وكنـا نطمح الى فوز بيتي عـــلى الخصم .. الا ان الرياح جرت بما لا تشتهيه السفن .. وقد فاجأ الضيوف بفوز ساحـق بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن رغم الخسارة بقي الشباب في مرتبتهم العاشرة ، واملنا في الاسبوع القادم مع نحليئل ان يكون خيرا .

وفي نفس القســـم تغلب شمشون على هبوعيل هرتصلية ١ : صفر ، وطبريا على طيرة الكرمل ٣ : صفر ، وعكا على كريات آتا ٣ : ٢ .

وفي القسم الجنوبي تغلب مكابي شعرايم على رمـــات عميدار ١ : صفر ، بينما تعادل مرمورك ويهود بهدفين لهدفين .

الـدرجة الثـانية

استفاقة حسنة لشباب كفر قـاسم

استطاع أنور بدير، لاعب كفر قاسم ، أن يهدي فريقه فوزا ثمينا ونقطتين ، يوم السبت الماضي ، باحرازه هدف المباراة الوحيد في شباك بيتار حولون في اللقاء الذي جرى على ملعب كفر قاسم .

انتصـــار رائـع للطيبـة

وحقق هبوعيل الطيبة هـو الآخر انتصارا رائعا بتغلبه في بيت اليعزر على هبوعيل المحلي بهدف لصفر سجله عبد القادر نصيرات .

تعـادل بيتي لشباب عـــكا

مرة اخرى كان التعـــادل حليف شباب عكا في مباراتهم البيتية ضد كريات يام وبنتيجة ١ : ١ . واحرز هدف عـكا المهاجم الناشيء سهيل شعبان .

الـدرجة الثـالثة

فوز الاخـاء النـاصرة

تغلب مكابي الاخاء الناصرة على بيتار « الناصرة عليت » بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وسجل اهداف الفوز كل من توفيق كيناني ، عمر وخالد مسعود ، نبيل برانسي وصلاح عموري .

((عـــلى البيـــدر))

أهدانا السيد نخلة حبيب مخول كتابه « على البيدر » . والكتاب يضم مجموعة من الشعر الانتقـــــادي الاجتماعي . وقد كتبه الشاعر بخط يده ليتحاشى الاخطـاء المطبعيـة .

وهو يقول في مقدمته بعد ان يتامل ان ينال كتابـــه اعجاب القراء : « واما اذا لم يعجبكم فانا اعتذر لكم ولكـــن لا تأملوا ان ارد لكم قرشا واحدا من ثمنه والسلام » .

معرض الرســام برزلاي

تلقت هيئة تحرير « الاتحاد » دعوة لافتتاح معـرض الرسام موشيه برزلاي ، وذلك في المتحف التابع لبلدية بيتح تكفا مساء يوم السبت القادم ٢-٣-٧٤ .

وسـيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٣ آذار المقبل ، ويمكن مشاهدته يوميا بين الساعة ٤،٣٠ ــ ٧،٣٠ مســاء ، أما في ايام السبت والاعياد فبين الساعة العاشرة صباحـا وحتى الواحـدة .

العالم الذي نعيش فيه

ظواهر تحدث كل أربعة قرون

سيصبح القسم اليابس من الكرة الارضية اكثر اتساعـا بعد شهور . وسيبلغ هـــذا الاتساع آلاف الكيلومترات ، وهي الاراضي التي بقيـــت مغطاة بالمياه اكثـــر من ٤٠٠ سنة . وهكذا ستتكشـــف بقايا غابات قديمة ، وآثـــار حضارات قديمة . وستتوفر لعلماء الجيولوجيا امكانيـــات دراسات واسعة وجديدة ، قد لا تتوفر لهم الا بعد اربعـــة قرون قادمة .

وسيتم ذلك بسبب اقتراب الكرة الارضية من القمر الامر الذي يسبب جزرا في البحـار نادرا . وتسبب في الوقـــت نفسه مدا نادرا ايضـــا ، اذ ستحدث فيضـــانات هـــائلة يتضرر منها سكان الشواطيء ، ولا سيما في بريطانيـــا ، التي بدأت تتخذ الاحتياطـــات للتخطيط ببناء حواجز ضـــد الفيضانات . وفي الولايـــات المتحدة يقدرون ان البـــلاد ستمر في ثمانين يومـا من المد والجزر النادرين .. والايام الخطيرة هي ١٩ تموز و ١٧ آب و ١٩ أيلول ، اذ في هـــذه الايام سيتقوى تأثير القمر في تمامه وسيبـــدو ذلـك في ظاهرتين :

١ ــ سيكون القمر اقـــرب من الارض ب ١٦٠٠ كيلومتر مما كان عليه في سنة ١٩٦٢ .

٢ ــ ستكون الشمس على خط طول مماثل لخط الطول الذي سيكـــون عليه القمر ، الامر الذي سيزيد من المد .

والمعروف ان فيضانـــات سنة ١٩٦٢ سببت المـــوت لاربعين شخصا في الولايـــات المتحدة واتلاف ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار . ولكن هذا يكاد يكون صفرا بالنسبة لمـــا سيحدث عندما يكون القمـــر والشمس على خط واحد . اذ حدث في القرن السادس عشر ان غطت امواج الفيضانـــات الناتجـــة عن المد شواطيء هولنده .. وستحدث في سنة ٢١٠٠ .

ويتوقع العارفون ان يكشف الجزر الذي سيحدث في ايلول عن مدن وقـــرى غرقت في القرون الماضية ، ومن الآثـــار التي قد يكشف عنها ايضـــا حصن سانت اسطان الفرنسي الذي غرق في الخليج في القرن الثامن عشر . ويعد العلمـــاء الاجهزة اللازمة لابحـاثهم لان تلك الظاهرة لن تطول اكثر من دقائق .

(٢٨) سنة مـع الرؤساء وزوجاتهم

كانوا من زمان يقولون امريكا بلد العجائب والغرائـــب . وليس ذلك في الناحية العصرية والتقـدم التقني والصناعي ، بل في السخافات ايضا . ولس غريبا ان تسمع ان في امريكـا شخصا مايخرج على الامريكيين بكتاب مذكرات .. ومن كتب المذكرات التي صدرت مؤخرا واحد بقلم ((ي.ب. وست)) الذي عمل في خدمة البيـــت الابيض مدة ٢٨ سنة واحيل مؤخرا الى التقاعد . ويتحدث ((وست)) في كتابه عن رؤساء الولايات المتحدة ونسائهم على ضوء صلته بهم .

وهكذا فيقول عن زوجـــة ايزنهاور ميمي انها كانت تجمع الخدم صباح كـــل يوم وهي معتمدة على سريرها ، وكانت توزع أوامرها مثلما يوزع قائد عسكري اوامره .. اوليست زوجة جنرال سابق ؟

ويقول عن جاكلين كندي انها كانت تكثر من توزيع النصائح في توفير النفقات .. ولـــذا يؤكد المؤلف ان الخدم في البيت لا يتقاضون المبالغ التي تكثـــر من ترديدها الصحف .

اما هاري ترومان فكـــان يتأخر في الخلو الى زوجته في الليل ، وخصوصا عندما يكون منشغلا في اعداد خطبته ، او في قضية لا بد من خروجـــه بقرار فيها .

ولذلك عودت زوجة ترومان نفسها على هذا النسق مـــن الحياة .

اما روزفلت وزوجته الينور فكانا يتحاشيان الوجود معا في غرفة لوحدهمــــا .. كما ان جميع الرؤساء الامريكيين كانوا ينامون لوحدهم بدون زوجاتهم باستثناء ايزنهاور الذي كانت تأبى امرأته الا ان تنام قربه ، ولا تستطيع الاغفـــاء الا اذا داعبت انامله بقايا الشعر في رأسه .

اما ليندون جونسون فكان في حمامه مرش ماء قوي جدا لدرجة ان نيكسون عندما تولى الرئاسة منه سقط مرتين في الحمام عند استعماله هـــذا المرش ، فاضطر الى ازالته .. ولعل عند ((وست)) أسرارا أخرى ، يصدرها في كتاب حين يجيء الوقت .

آلة تصوير أثرية

توفي في لندن مصـــــور بريطاني قبل عامين في الخامسة والسبعين ، تاركا ارملة فقيرة لم ترث منه الا النذر اليســـير من المال ، فلم يكفها الا بضـعة شهور . وبعد بحث في آثـــار زوجها مخلفاته وصـــوره وأفلامه ، وجدت آلة تصـوير نادرة تم صنعها في سنة ١٨٦١ مع ٢٠٠ آلة تصوير اخرى من الآلات القديمة . وقد باعـت الآلة الاولى بمبلغ يســـاوي ١٢١،٢٧٥ ليرة أسرائيلية .





من وريث لودفيج ؟

كان دانيـال لودفيـــج في طفولته « عفريتا » يهرب من المدرسة ، ولكن هذا «التنبل» صار من أثرى أثرياء العالم ، فهو يمتلك ثلاثة بليون دولار ، ويبلغ السادسة والسبعين من عمره . ومع ذلك لا يعرف احد عن حياته الخاصة سوى انـــه أن يمت لن يوجد له وريث .

ومن يمر بمكتب أعمـــال لودفيج لا يصدق أن هـــــذا الرجل يمتلك هذا المبلغ الضخم من المال .. فهو مكون مـــن غرفتين عتيقتين متواضعتين في حي من احياء نيويورك .

أما ثروته فبدأ بجمعها منذ كان في التاسعة من عمره .. قلنا انه كان يهرب من المدرسة ليعمل في التجارة .. ولمـا بلغ الصفوف الثانوية هجر المدرسة نهائيا وهو اقرب الى الامي منه من انهى الدراسة الابتدائيـــة على الاقل .

ولكن هذا الامي اصبح اليوم يمتلك اسطولا من البواخـــر الناقلة الضخمة ومجموعـــة كبيرة من مصانع السفـــن ، وبيارات الحمضيات تعد اكبر البيارات في نصف الكرة الارضيـة الغربي وشركة الاستثمار المالي الشهيـــرة «برنسيس» ... وابقاره ترعى على مئـــات الكيلومترات المربعة .. وله في الهند مناجـــم فحم ، وفي المكسيـــك مناجم ملح ، والبوتاس في الحبشة .

وأقام ولائم فخمة عـــلى يخته ، احداها لامبراطـــور الحبشـــة وثانيـة للرئيس الامريكي نيكسون .

ولكن المشهور عنه انه ابخل بخيل في الدنيا .. فحجـرة الربان في سفنه لا تختلف عن حجرة أي عامل بسيط آخر وطبعــــا ليس من حيث فخامتها .. فجميعها عـــلى مستوى واحد من الرخص .

ومعظم الشركات هو المالك الوحيد لها ، ولا شريك لـــه فيها ، وهناك بعض شركات له حصة الاسد فيها ..

والان من هو الوريث ؟

الاعتقاد السائد انه سيوصي بتركته ذات البلايين للصناديق العالمية لحماية الطبيعة وانقاذ الحيوانات النادرة مـــــن الانقراض .

ظهير يوغوسلافيا ((كاتالينسكي)) يرقي بلاده الى التصفيات النهائية لمسابقة كأس العالم

جرت في الاسبوع قبـــل الماضي ، عـــلى ارض استاد مدينة فرانكفورت في المانيـــا الغربية ، المباراة المرتقبة بين يوغوسلافيا واسبانيا ، والتي يحق للفائز فيها الاشتراك في المسابقات النهائية لمسابقة كأس العالم والتي تبدأ في الثـــالث عشر من حزيران القادم عـــلى نفس الستاد (المبـــــاراة الافتتاحية !!) .

وكما توقـع معظم الخبراء والمعلقين تمـــكن منتخب يوغوسلافيا من الفـوز بهدف لصفر ، سجله الظهير الايسر « يوسف كاتالينسكي » ، اثر دربكة امام المرمى . وقـــد استحق اليوغوسلافيون الفوز ، حيث كانوا الافضل في معظـم فترات المباراة ، واضـــاع مهاجموهم فرصا لا تضيـــع لاحراز الاهداف .

وعلى أثر ذلك تقرر ان تكون المباراة الافتتاحية لمسابقة كأس العـــالم بين البرازيـــل ويوغوسلافيا .

الاستعدادات النهائية لمنتخب مصر بكرة القدم

يقوم منتخب كرة القـــدم لجمهورية مصر العربيـــــة باستعداداته الاخيرة والنهائية قبل ان يخوض غمار التصفيات النهائية لمسابقة كأس افريقيا والتي ستبدأ في القاهرة ، بعد ظهر يوم الجمعة القادم .

وضمن هـذه الاستعدادات لعب المنتخب مباراة حبيـــة دولية ضد نادي « ووكـــلا براغ » الذي يزور القـــاهرة هذه الايام . وقد قدم الفريقان عرضا متوسطا ، برز المنتخب المصري في الشـــوط الاول ، بينما برز الفريق التشيكو ــ سلوفاكي في الشوط الثاني . وانتهت المباراة بالتعادل بهدف لهدف .

وسجل علي ابو جريشه ، الهداف الموهوب ، هدف مصر الاول في الدقيقة ٥٢ ، واحرز «ساميك» ، من الفريق الضيـف ، هدف التعادل اثر ضربة حرة مباشرة . وقـــد اشترك في صفوف منتخب مصر النجـم الدولي العائد طه بصري الذي لعب في الكويت .

وسيلعب الفريقان مـــرة اخرى والمفروض ان تكـــون المباراة جرت اول امس الاحد .

قرعة المباريات النهائية لمسابقة كأس افريقيا

من المقرر ان تبدأ في القاهرة في اول آذار القادم ، مباريات التصفية النهائية لمسابقة كأس الدول الافريقية .

وقد أقيمت قرعة المباريات للـــدول الثماني التي وصلت الى هذه المرحلة . وعلى أثر ذلك تقرر ان يلعب في المجموعة الاولى كل من : جمهورية مصر العربية ، اوغندا ، زامبيـــا وساحل العاج . اما المجموعة الثانية فتضم كلا من الكونغـــو برازافيل ، موريشوس ، غينيا وزائيري .

وتقام المباريات في القـــاهرة والاسكندرية والمحلـة الكبرى ودمنهور .

والجـدير ذكره ان منتخب الكونغو برازافيل ، هو حامل كأس افريقيا في آخر مسابقة لعام ١٩٧١ .

بطولـــة اندية افريقيـا ــ لبطل زائيري

حقق بطل دوري زائيري ، نصرا آخر لبلاده ، بحصولـه على كأس اندية افريقيا لابطال الدوري ، بعـــد ان تغلب في المباراة النهائية الثانية عـــلى نادي « اسانتا كوتوكو » بطل غانا ، بثلاثة اهداف مقابـــل لا شيء .

وقد فاز الغانيون في المباراة الاولى في اكرا باربعة اهداف مقابل هدفين ، الامر الذي لم يكن في صالحهم بعد نهايـــة المباراة الثانية .

ميــزات !

يستطيع الطالـــب او الطالبة في كلية كانيس اوف اليوت الحصـــول عـــلى حبوب منع الحمـل او اي من وسائل منعه بـــدون مقابل . أما في كلية داروين فعلى الطالب ان يحصل على ذلك لقاء توصية طبيـــب وبدفع ثمنه .

والسبب ان الكليـــة الاولى تقع في كانتربـــرى حيث توجد مراكز الكنيسـة الانجليكانية ، وهي تتحمل نفقات منع الحمل عن جميع السكان المحيطين بها . بينما تقع الثانية في كنـــت وهي من ضواحي كـــانتربرى ولكنها ليست في اراضيها ؛ لذلك لا تسري الهبة عليها .

من هنا وهناك

توفـير

شركات الغاز في بريطانيا تحث زبائنها على التوفـير في استهلاك الغاز . وتقترح على المستهلكين ان يستحموا زوجا زوجا اي ان يستحم اثنان معا في حـــوض الحمام ، في ماء فاتر عـــلى ارتفاع ١٥ درجة .

وأرادت احدى الصحف البريطانية ان تتأكد اذا كان البريطانيون يعملون بهـذه النصائح ، فطلبت مـــن الجمهور ان يرســـل المستحمون منهم بحسب تلك النصيحة صورهم اليها لتنشرها .

واثار نشر هذا الاعــلان ضجة في الاوســـاط البريطانية لدرجة ان بدالة التلفون المركزية في لنـــدن كانت مشغولة طيلة ثـلاث ساعات متوالية في يـــوم واحد . فكان من المتحدثين بالتلفون من استنكروا هذا الاعلان ومنهم مـــن استحسنه . وشمـــل النقاش رجال الدين عـــلى مختلف طوائفهم والنـــواب واللوردات ... وكانـــت الغالبية تعارض ذلك ..

غير ان معهدا للاستقصاء استغل هذه الضجة وأجرى استفتاء بين الجمهـور دل على ان ٤٢ بالمئـــة مـــن الانكليز يستحمون اثنـــين اثنين .

الزوجة القبطان وزوجها الضابط

تعمل في اسطول بولونيا

التجاري امراة برتبة قبطان وتدعى دانوتــــــا فلاسكوبيلنيسكا . وتقـول انها بلغت هذه الرتبة بعد ان مرت الفترة التي يمرها كل قبطان .. بدأت ملاحة بسيطة ثم اصبحت مساعدة في السفينة ، وبعد ذلـــك برتبة ضابط ثالث وثـــان واول .. حتى صـــارت « قبطانة » .

وعلى الرغم من درجتهـــا العالية ، وامتيازها بقيـت دانوتا متواضعة وانثى .. اي لم تخشوشن رغم عملها الخشن ، فهي لطيفة حتى في اصدار أوامرها .. امـا الضباط الذين يعملون تحت قيادتها فيهابونها .. حتى ان احدهم قال ان دانونـــا ساحرة ، فهي تستطيع ان تلف جميع الضباط حـول خنصرها .

أما اول الطيعـــــين لاوامرها فهو زوجهـــا فلاديمير ، فهو يعمـــل ضابطا تحت امرتهـــا . وعندما سألوها وسألوه عن تأثير ذلك على حياتهمـــا اجاب فلاديمير ان ارتفـاع درجتها على ظهر السفينـة شيء والحياة الزوجيـــة شيء . ففي السفينة هي الآمرة الناهية وأنا المنفـذ المطيع .. اما في البيت فأنا القبطـــان .. وهي نعم الزوجة .

القريب انه مستعد لدفع ضعف المبلغ الذي تطلبه مقابل عدم اعادة زوجته .

سرقة رنانة !

سرق لص ١٨ ساعـــة حائـط من حانوت ساعاتي واخفاها في منزله في احـد احياء مدريد . ومـــن الطبيعي ان تتم هذه السرقة في الليل ، ولذلك كان مـن السهل القاء القبض عليه . وذلك لان سكان حيه لـــم يستطيعوا النوم في تلـــك الليلة لان الساعات كـانت تدق معا دقاتها الطويلة ، فاضطروا الى ابـــلاغ الشرطة ..

وهرعت الشرطـــة لتستطلع جلية الامـــر ، وهكذا تمكنت من القـــاء القبض على اللص ، واعادة المسروقات الى صاحبها .

مشروبـات من الاعشاب

جاء من موسكو الى المعهد الطشقندي لعلم النبـــات التابع لاكـاديمية العلوم الاوزبكية السوفييتية مفـاده : ان المشروبات المرطبة التي يقدمها المعهد الطشقندي ، حصلـت على تقدير عال من لجنة الذواقين في معهد الابحاث العلميـة لصنع البيرة والمشروبات غير الروحية لعموم الاتحـــــاد السوفييتي . وقريبا ، سوف تظهر في مخازن البيع بطشقند مشروبات ((طلشكنتسكي)) و ((ريحان)) و ((غورنى تسفيتوك)) المصنوعة من النباتات العطرية والتوابل في آسيا الوسطى مثل الريحان والزيزفون والاعشاب الليمونية وغيرها .

ولاول مرة في الاتحاد السوفييتي تعرض على لجنـــة الذواقين المشروبات المصنوعة من الاعشاب المشهورة بخواصها العلاجية . والمشروبات لذيذة الطعم ، تروي الظما جيـــدا ، وميزتها الرئيسية انها مفيدة للصحة .

مبـــاريات للاذكيــاء

طوال يومين جرت في حديقة الثقافة والراحة بعاصمـة اوزبكستان المسماة باسم بوشكين مبارزات بين الاذكيـــاء وسريعي البديهة من مدن : طشقند وانديجان وفرغانـــا وقوقند . وخلال هذين اليومين لم يتوقف الضحك والنكات في اثناء المبارزات في المقاهي ومختلف المجالس . لقد اصابت كلماتهم كالسهام الحادة الهدافة مواقع الضعف لدى الناس مثل الكسل والطفيلية وانعدام الضمير والوجدان . وحضـر مباريات الاذكياء خمسة آلاف كولخوزي من محافظة طشقند .

الشاعر سميح القاسم ينفي ــ بقيــــة

تركي .. ولكن يجب عدم السمـــاح للشائعات المريبة بتزوير الحقائـــق وطمسها .

ان من الافضل ــ في المستقبـــل ــ تقصي الامور بصورة صحيحة وكافية قبل تقديمها الى المطبعة .

ان مصلحة العلاقات بين شعبينـــا لتتطلب الحذر والدقة البالغة . وفقط الضرر يمكن ان يلحق بهذه العلاقات ، عن طريق الجري وراء اخبار مثـــيرة سخيفة كالامر المنسوب الينا نقلا عـــن المجلة البيروتية .

ومن أجل اصلاح الضرر الناجم عن نشر النبأ المذكور أعلاه . أطلب نشـر رسالتي ، هذه ، في مكـــان بارز ، كالمكان الذي حظي به النبأ الخـــالي من الصحة .

مع مزيد الشكر

سميح القاسم

كذلك بعث الشاعر سميح القاسم برسالة مماثلـــة الى « يديعـــوت احرونوت » التي نشرت بدورها النبأ المذكور .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العاملين للاشتراك في الاضراب الانذاري القطري الانذاري دفاعا عن لقمة العيش واحتجاجا على الغلاء . غدا الاربعاء

تل ابيب – تشهد مراكز البلاد الصناعية واماكن العمل المختلفة ، اليوم وغدا ، نشاطا عماليا كفاحيا واسعا اعدادا للاضراب القطري الانذاري احتجاجا على الغلاء ، الذي سيبدأ غدا الاربعاء في الساعة الثامنة صباحا ويستمر ٤ ساعات .

وقد دعا الى هذا الاضراب الانذارى اجتماع لجان العمال القطرية ، الذي انعقد في تل ابيب في الاسبوع الماضي .

واثناء الاضراب سيعقد العمال اجتماعات للاحتجاج على الغلاء وللاعراب عن عزمهم على التصدي لهجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياتهم .

وقد أصدر الحزب الشيوعى الاسرائيلي بيانا الى العاملين في البلاد دعاهم فيه الى الاشتراك بوحدة صف في هذا الاضراب احتجاجا على الغلاء الذي يسلب العاملين وعائلاتهم قوت عيشهم .

وننشر فيما يلي نص هذا البيان الهام :

لقد كان الغاء « السوبسيديا » بمثابة اشارة الضوء الاخضر للغلاء المتفاقم بلا حدود .

ان رفع اسعار السفر في وسائل النقل العامة ليشكل ضربة قاسية لمستوى حياة العائلات العمالية . وفي الايام القريبة سترتفع الضرائب البلدية . وبعد شهرين ستفرض ضريبة القيمة الزائدة . كل هذا سيؤدي الى هبوط أجرة العاملين الحقيقية الى النصف .

وسيصبح الفقر من نصيب اقسام واسعة من بين العاملين في اسرائيل .

وفي هذه الايام ، ايضا ، يواصل ارباب المال واصحاب العمل زيادة ثروتهم وتكديس الارباح بالملايين . لقد جنى تجار الجملة الكبار ارباحا تقدر بمئات ملايين الليرات بعد الغلاء الاخير نتيجة لاحتفاظهم باحتياطي كبير من السلع . حقا ، ان سياسة الحكومة لتخدم ارباب المال من امثال موشفيتس ، كريمرمان ، مريدور وهوروفيتس – وكلهم من زعماء « التكتل » اليميني .

والعاملون ، الذين تضرروا كثيرا نتيجة للغلاء ، عبروا عن ردهم على هذا الغلاء من خلال المظاهرات التى جرت في الاسابيع الاخيرة ومن خلال الاضرابات والاجتماعات العمالية في اماكن مختلفة من البلاد . ان النداء للاضراب ، الذي تقرر في اجتماعات اللجان العمالية في بيتح تكفا وتل ابيب وجوش دان وكريات شمونه يجب ان يتحول الى نداء كل العاملين في اسرائيل .

ايها العمال ،

في سبيل صد الهجوم على مستوى حياة العاملين ومن اجل النضال الموحد ضد الغلاء الذي سلب العائلات العمالية لقمة الخبز ، ثمة امر ضروري مستعجل : رص الصفوف ، الاتحاد وتنظيم النضال المشترك لكل العاملين .

ايها العمال ، لننضم جميعا الى اضراب العاملين الانذاري القطري ، الذي يجري يوم الاربعاء ٢٧–٢–٧٤ ما بين الساعة الثامنة صباحا والثانية عشرة ظهرا ، مطالبين :

بوضع حد لسلب العاملين !

بوضع حد للغلاء !

وبزيادة أجرة العاملين !

مظـاهرة حيفـا احتجـاجا عـلى الغـلاء

حيفا – لبى مئات العمال وربات البيوت والشبان والجنود ، رغم المطر المنهمر ، دعوة لجنة العمل لمكافحة الغلاء في حيفا والشمال والفهود السود ولجان العمال ، فاشتركوا في التجمع التظاهري في تقاطع شارع هرتسل مع شارع بلفور في حيفا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الماضي . ورفع الجمهور المحتشد شعارات تطالب بالغاء الغلاء ، ودفع علاوة الغلاء الحقيقية المتناسبة مع الغلاء ، والى مصادرة ارباح الحرب ، وبزيادة مخصصات التامين القومي للعائلات كثيرة الاولاد ، وللحاصلين على المساعدات والتقاعد . ووضع حد للغلاء ..

وأكد الخطباء الذين تكلموا بمكبرات الصوت على ان الحكومة الحالية تهتم فقط بارباح الاثرياء وزيادتها ، وبافقار العاملين والفقراء .

وقد لفتت المظاهرة انظار السابلة فوقفوا يستمعون الى اقوال الخطباء ، واقبلوا يوقعون على العريضة الموجهة الى الحكومة .

هذا وتدعو اللجنة الجمهور الى ارسال التبرعات الى امانة صندوقها حسب العنوان : ص.ب ٢٣٦٢ – حيفا ، وذلك حتى تتمكن من مواصلة النضال ضد الغلاء .

اعتقـال ١٤ شخصا بينهم فتـاتـان بتهمـة الانتسـاب الـى المنظمـات

القدس – القت قوات الامن في القدس العربية المحتلة صباح أمس (الاثنين) القبض على شاب من القدس بتهمة الانتساب الى شبكة من شبكات « فتح » .

وهكذا يكون عدد الموقوفين ١٤ شخصا بينهم انستان .

اما التهمة المسندة اليهم فهى توزيع منشورات مطبوعة على الآلة الناسخة ، ولهذا الغرض صادرت الشرطة آلتي نسخ تخصان دار الاطفال في سلوان ، على ظن ان الموقوفين استعملوهما في طباعة المناشير .

هذا وتسند الشرطة الى هؤلاء تهمة التهديد باغتيال عدد من رجال الشرطة والاستخبارات والمحققين ، وذلك في المناشير التي وزعوها . كما تسند اليهم ارسال رسائل تهديد الى عدد من المتعاونين مع الاحتلال .

بـاص يحترق في وسـط المدينة مدينـة النـاصرة بـدون اطفائيـة

النـاصرة – لمراسلنا – اشتعلت النيران ، في حوالي الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضي (٢٣–٢)، في باص البلدة في الناصرة التابع لشركة الجليل (بسبب عطل في سلك كهربائي !) . وجرى ذلك عندما وقف الباص ليأخذ ركابا على موقف في وسط الشارع الرئيسي في المدينة . وقد هرع الركاب الى النزول من ابوابه بينما احترق بكل مقاعده واثاثه الداخلي حتى الصاج .

وأثار اشد دهشة واحتجاج سكان الناصرة ان يروا باصا يحترق في وسط المدينة بدون ان تعمل اية سيارة اطفاء بلدية على اطفائه ... ولعدم وجود سيارة اطفاء بلدية وصلت سيارة اطفاء من خارج الناصرة لاطفائه !

فاين البلدية واين اهتمامها بالشؤون العامة في المدينة ؟

ألا يعتقد المسؤولون ان بامكان مثل هذا النقص ان يسبب الكوارث ؟

الكتلـة الشيوعية في المجلس البلدي في عكـا تطالب بالغـاء ارتفـاع اجـور السفر

عكا – لمراسلنا – قامت الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي بارسال رسالة الى المجلس تطالب فيها ببحث موضوع ارتفاع أجور السفر ووضعه على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة . ومما جاء في الرسالة :

في الايام الاخيرة ارتفعت اجور السفر ب ٥٠٪ الامر الذي يثقل على مداخيل كل عائلة عمالية في البلاد ، وفي مدينتنا .

اننا نطالب بان يبادر المجلس البلدي في النضال من اجل الغاء الارتفاع المذكور .

ولهذا نطلب ان يوضع على بساط البحث في جلسة المجلس القادمة موضوع « ارتفاع أجور السفر – وطلب الغائها » .

اجتماعات واحتفـالات يوم المـرأة العـالمي

الاربعـاء ٧٤\٢\٢٧

دير حنا الساعة ١١ قبل الظهر وفيقة القاسم وسميرة خوري

عرابة الساعة ١١ قبل الظهر حافا لفنبراون

سخنين الساعة ١١ قبل الظهر بديعة عزام وسميرة ابو غزالة

الخميس ٧٤\٢\٢٨

كابول	الساعة ١ ظهرا	سميرة خوري وآمنة ابو اسعد
طمرة	الساعة ١ ظهرا	سميرة ابو غزاله
عبلين	الساعة ٢٫٣٠	عايدة حوراني وحافا لفنبراون

الاحد ٧٤\٣\٣

المغـار	الساعة ٣	سميره ابو غزاله
عيلبون	الساعة ٣	سميره خوري
طرعان	الساعة ٣	اوديت نمر

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٣٠–٢–١٩٧٤ .

المرجو من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحاد

اتفـاق فـك الارتبـاط – بقيـة

وفي مقابلته مع « الراي العـام » الكويتية صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ان انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربى الفلسطيني هما شرطا التسوية .

أسرائيل تصر على لائحـة الاسرى

وردت الصحف الاسرائيلية في معرض حديثها عن رحلة كيسنجر ان شرط الحكومة الاسرائيلية للبدء في مباحثات فك الارتباط : تقديم سوريا لائحة باسماء الاسرى الاسرائيليين وتمكين الصليب الاحمر من زيارتهم . واعلنت امس ان كيسنجر سيحمل معه هذه اللائحة عند وصوله الى القدس يوم الاربعاء غدا ..

واضافت: ان المسؤولين الاسرائيليين لم يضعوا مقترحات لفك الارتباط انما سيدرسون المقترحات السورية التى سينقلها اليهم كيسنجر الذي سيجتمع عند وصوله مع رئيسة الوزراء جولدا مئير ووزير الحربية موشه ديان ..

بين التشاؤم والتفاؤل

وفي حين اعرب الرئيس حافظ الاسد ، في مقابلته الصحفية مع « الرأي العام » ، عن تشاؤمه بشأن الاتفاق المرتقب لان اسرائيل لم تتخذ اية خطوة ايجابية نحو الانسحاب من هضبة الجولان ، اعرب الرئيس المصري انور السادات في مؤتمره الصحفي في لاهور عن تفاؤله وقال انه متأكد من الوصول الى اتفاق بين سوريا واسرائيل بشأن فك الارتباط في هضبة الجولان .

ونفى في هذا الصدد وجود خلافات بينه وبين حافظ الاسد بعد ان اكد انه لن يذهب الى مؤتمر جنيف بدون سوريا .

« الاهرام » تتحدث عن مؤتمر جنيف

وابرزت صحف القاهرة امس النشاط حول استئناف مؤتمر جنيف واعلنت « الاهرام » ان الدول الكبرى الاربع : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تجري اتصالات في موضوع مؤتمر جنيف الا انها لم تفصل في كيفية هذه الاتصالات او سبيل مشاركة بريطانيا وفرنسا في مفاوضات جنيف المقبلة .

سيسكو ليس لدينا مقترحات خاصة ولكنني متفائل !!

هذا واعلن جوزيف سيسكو مستشار وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط والذي يرافق كيسنجر في جولته أن ليس لدى امريكا مقترحات خاصة حول الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية ولكنه اعرب عن تفاؤله بالتوصل الى اتفاق بهذا الشأن وذلك لاعتقاده بان اسرائيل وسورية منهكتين من الحرب .

غدا الاربعاء – بقيـة

يتسحاق رفائيل احد زعماء الحزب وتسفي برنشتاين سكرتيره انهما يحبذان الامتناع عن التصويت .

وقد قررت لجنة حزب المتدينين ان تترك للكتلة البرلمانية الفصل في هذا الموضوع .. والمعروف ان الصقور في الكتلة اقلية والاكثرية تميل الى عدم حرق الجسور بين الحزب و«التجمع» . ويساعد على هذا الموقف الاخير ان غولده مئير اعلنت انها ستترك عددا من الوزارات ليملأها المتدينون اذا عادوا عن قرارهم عدم الاشتراك في الوزارة الا اذا تم الاتفاق على تعديل قانون من هو يهودي .

التكتل اليميني يعلن الحرب

وتوالت تصريحات التكتل اليمينى المتطرف – « الليكود » – حول موقفهم من وزارة الاقلية وتتلخص كلها بان كتلتهم ستبذل ما في وسعها لاسقاط الحكومة الجديدة .. وقد صرح بذلك بيغن زعيم الحيروت – اكبر حزب في التكتل – عند اعلان غولده مئير قرارها في الاسبوع الماضي ورددده اريك شارون وشموئيل تمير ويمثلان جناحي التكتل الاخرين – الاحرار والمركز الحر .

أتجري انتخابات جديدة ؟

وعلى الرغم من بعض الاطمئنان حول ممكنات نجاح الوزارة الجديدة في الفوز بالثقة ، الا ان المراقبين لا ينفون فكرة اجراء انتخابات برلمانية جديدة للخروج من هذا المأزق .. وقد توجت صحف البلاد اليومية اخبارها أمس بعنوان : من الممكن اجراء انتخابات جديدة (جروزلم بوست ٢٥–٢–٧٤) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

● ١٢ عائلة في يـافا يسكنون في ظروف غير انسانية ● الكتلـة الشيوعية تطلب بحث قضيتهم في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – منذ اكثر من شهر و ١٢ عائلة من حي العجمي في يافا يسكنون ، موقتا ، في ظروف غير انسانية في بناية قديمة لمدرسة في يافا ..

وقد نقلوا الى هذه المدرسة بعد ان انهارت بيوتهم القديمة في حي العجمي على اثر هطول المطر الغزير في الشهر الماضي . ووعدت السلطات المختصة في حينه بالعمل على حل مشكلتهم خاصة وان معظم هذه العائلات كثيرة الاولاد ، ولكن المشكلة لم تحل حتى الان .

هنا وقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست الموضوع وطلبت طرحه على جدول ابحاث الكنيست وذلك لايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية .

الاتفـاق بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة على علاوة غـلاء بنسبـة ٦٪ اعتبـارا من اول شبـاط الجـاري

تل ابيب – في مكتب وزير المالية ، بنحاس سبير ، وبحضوره ، توصل قيادة الهستدروت وممثلو اتحاد اصحاب الصناعة ، هنا امس الاول ، الى اتفاق على دفع علاوة غلاء بنسبة ٦٪ اعتبارا من اول شباط الجاري .

ويتضح مما نشرته الصحف أمس ، ان ممثلي اتحاد اصحاب الصناعة لم يتنازلوا عن موقفهم الذي اعلنوه في الاسبوع الماضي ويتلخص في معارضتهم لدفع علاوة الغلاء الا اذا قبلت الهستدروت بتمديد اتفاقيات الاجور الجماعية الى نهاية السنة الحالية والتخلي عن طلب تجديدها في اول نيسان القادم .

فقد عاد موشفيتس ، صاحب كونسيرن « عليت » الاحتكاري ، ورئيس اتحاد اصحاب الصناعة وكرر الموقف المذكور ودعا الى تاجيل كل حديث عن اتفاقيات الاجور بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة حتى نهاية العام الجاري والاكتفاء بتعويض العاملين عن الغلاء في نهاية السنة على شكل علاوة غلاء لا غير .

ومع ان قادة الهستدروت « المراخيين » يرفضون هذا الاقتراح ، الا انهم ، كما يبدو ، يواصلون تواطؤهم مع الحكومة ورجال الصناعة ، ويزمعون عقد صفقة شاملة جديدة ، الهدف منها تجميد اجور العاملين في حين تستمر الاسعار والارباح في الارتفاع بشكل جنوني .

وكشف سبير في هذا الاجتماع عن قرار حكومته فرض ضريبة القيمة الزائدة خلال العام الجاري ، الامر الذي يعني موجة جديدة من الغلاء .

على الهستدروت ان تؤيد كفـاح العـاملين

وبعث الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة ، أمس الاثنين ، الى سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل واللجنة المركزة يدعو فيها الى عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للاعراب عن تماثل الهستدروت مع الاضراب الانذاري وتأييدها له ولكفاح العاملين عامة .

عمـال المخـابز في حيفـا يكـافحون في سبيـل زيـادة اجـورهم

حيفا – انهى ، هنا امس الاثنين ، عمال المخابز في المدينة الاضراب الجزئي الذي اعلنوه امس الاول للمطالبة بزيادة أجورهم .

وقد وافق العمال المضربون على اقتراح مجلس عمال حيفا بالعودة الى العمل حالا وانهاء الاضراب على ان يعمل المجلس خلال مباحثاته مع اصحاب المخابز والسلطات المختصة على تلبية مطالبهم .

هذا وقد استغل اصحاب المخابز حيوية الخبز كمادة غذائية في التحريض على المضربين اذ اغلقوا المخابز كلية ليسببوا بذلك نقصا متعمدا في الخبز في حيفا ويثيروا الاهلين ضد العمال المضربين – جزئيا – وكأنهم المسؤولون عن النقص في الخبز !

وكما في اضرابات عمالية سابقة وغيرها من الكفاحات النقابية روج اصحاب المخابز ومسؤولون حكوميون احتمال لجوء وزارة التجارة والصناعة الى استصدار اوامر من المحكمة لارغام العمال المضربين على العودة الى العمل . وقد اعرب عمال المخابز عن سخطهم على هذا الاسلوب التحريضي والارهابي الذي يستهدف « تخويفهم » وثنيهم عن حقهم في الاضراب في سبيل تلبية مطالبهم العادلة حيال ارتفاع الاسعار الجنوني في البلاد .

تقليص تعطيـل وسـائط النقـل الـى ١٢ سـاعـة

القدس – قررت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون الوقود والطاقة ، هنا أمس الاول ، تقليص تعطيل وسائل النقل ، المتبع حاليا في البلاد ، الى ١٢ ساعة بدلا من يوم واحد في الاسبوع وذلك من الساعة السادسة صباحا وحتى السادسة مساء اعتبارا من اول اذار القادم .

كفـاح عمال مصنع قضماني للحديد يثمر : الهسـتدروت تقـرر اجـراء انتخـابـات للجنـة العمـال

يركا لمراسلنا – كنا قد نشرنا في الاتحاد عدة مرات عن مطالب ومشاكل عمال مصنع قضماني للحديد ، وضمنها مطلبهم باقامة لجنة عمال منتخبة . كما ان فرع الحزب الشيوعى في القرية اصدر منشورا مؤخرا وجهه الى عمال المصنع دعا فيه الى انتخاب لجنة عمال . والى تشديد الكفاح لتحقيق هذا المطلب الاولي .

واثر ذلك ، ونتيجة للطلبات المتكررة التي وجهها عمال المصنع ولجنتهم المعينة (التي استقالت مؤخرا تعبيرا عن اصرارها على هذا المطلب) اقرت هيئات الهستدروت موعدا لاجراء الانتخابات يوم ٥–٣–٧٤ . وستتألف اللجنة من خمسة اعضاء .

وكان عضو اللجنة المعينة ، العامل صياح كنعان قد راجع مرات عديدة المسؤول عن قسم عمال المعادن في مجلس عمال عكا السيد دي كاسترو مطالبا بتنفيذ مطلب العمال هذا .

وفي ١٩–٢–٧٤ حضر المسؤول الى المصنع ودعا العمال الى اجتماع واعلمهم بقرار اجراء الانتخابات ، وعين موعد قبول المرشحين (٢٨–٢–٧٤) واجراء الانتخابات .

وفي هذا الاجتماع انتخب العمال لجنة من ثلاثة مهمتها التحضير للانتخابات وترتيبها . هذا وقد بدأت اللجنة تسلم الترشيحات . (كل مرشح يحتاج الى خمس تزكيات) .

اننا اذ نهنىء عمال المصنع بتحصيلهم هذا الكسب نأمل لهم النجاح في تحقيق مطالبهم الاخرى . ان انتخابهم عناصر مكافحة للجنتهم العتيدة يضع الاساس الضروري لتحقيق تلك المطالب .

الشيوعيـون يخوضـون – بقيـة

بريطانيا (٤٠ مليون الآن) والذي كانت اكثريته تتارجح بين الحزبين الكبيرين لم تعد تقنعه كثيرا الاحاديث الانتخابية . ويبدو ان حزب الاحرار الذي انكمش منذ ٤٠ سنة الى حزب صغير سيستفيد من هذا الوضع القائم نسبيا ، كما تدل الاستفتاءات التي جرت العادة في الغرب على اجرائها قبيل الانتخابات . ويشير استفتاء أعده تلفزيون لندن الى ان من الممكن ان يحصل الاحرار على نسبة ٢٨٪ بينما كانت نسبته في الاستفتاء منذ أسبوعين ١٧٪ فقط . واعطى الاستفتاء المحافظين ٣٨٫٥٪ ، وحزب العمال ٣١٫٥٪ . وان دل هذا على شيء فانما يدل على انه لن يحصل أيٌ من الحزبين الكبيرين على اغلبية مطلقة .

وكان المستر هيث قد اعرب في مقابلة صحفية عن اعتقاده بان حزبه (المحافظين) لن يأتلف مع حزب الاحرار اذا لم ينجح في الحصول على أغلبية ، وقال : « برغم اتفاقنا مع « الاحرار » في كثير من القضايا السياسية – كالانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة وقضايا الاجور والاسعار – ولكنهم في رأيي لا يصلحون ، كحزب ، في تشكيل الحكومة القوية التي تحتاجها البلاد » .

وفي هذه الظروف يخوض الحزب الشيوعي البريطاني هذه الانتخابات بـ ٤٤ مرشحا ، واضعا في اساس برنامجه ثلاثة اهداف رئيسية : دحر المحافظين ، واقامة حكومة عمالية ، واعادة النواب الشيوعيين الى البرلمان .. كما ينص برنامجه على اجراءات ضد التضخم ، والمراقبة على الاسعار ، وزيادة « السوبسيديا » لتخفيض اسعار الحاجيات الضرورية ورفع الاجور والتقاعد .

ويدل اشتراك الحزب الشيوعي البريطاني بهذا العدد الكبير من المرشحين على التحول في المناخ السياسي في بريطانيا ورغبة محافل واسعة من العمال في اجراء تغييرات هامة في نظام الحكم .

هنا وقد دخل اضراب عمال المناجم اسبوعه الثاني بعد اضراب تباطؤ طويل الامد ، وذلك رغم الضغوط والمناورات لانهاء الاضراب . ويحظى عمال المناجم بتاييد ومساندة النقابات الكبرى في بريطانيا .

مـؤتمر لاهـور – بقيـة

واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والعمل على حل الخلافات فيما بينها بالطرق السلمية .

ومن الامور الهامة التي اعلنها البيان والتي تؤكد عزم دول العالم الثالث على الوقوف ضد الامبريالية والاحتكارات العالمية ، العزم على اقامة اتحاد بين الدول الاسلامية ، يكرس للقضاء على الفقر والمرض في هذه الدول .

وعلى هذا الاساس فقد اكد المؤتمر على ضرورة النظر الى أزمة الطاقة الراهنة من زاوية انحلال العلاقة بين الدول الصناعية (الامبريالية) والدول النامية كما تظهر في شروط التجارة بالنسبة لجميع المواد الخام والمواد التى يصدرها العالم الثالث ، وبين المصنوعات التي يستوردها من الدول الصناعية .

وكما هو معروف فان هذه الشروط كانت ولا تزال شروط استغلال واستعباد . فالدول الراسمالية الكبرى ، عن طريق احتكاراتها ، تشتري المواد الخام من دول العالم الثالث بابخس الاسعار ، وتبيعها المصنوعات باسعار عالية .

وقبل ذلك ، وافق المؤتمر على قرارين ، بروح هذا البيان ، احدهما خاص بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والثاني بالقدس العربية دعا فيهما الى تقديم المساعدة الكاملة والفعالة للاردن ومصر وسوريا والشعب الفلسطيني في نضالها المشروع كي تستعيد بجميع الوسائل اراضيها المحتلة والعمل في شتى المجالات لارغام اسرائيل على الانسحاب فورا وبدون اية شروط من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ . كذلك تعهد المؤتمر باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة من اجل تحقيق هذا الانسحاب ، وطالب بالغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم شطري القدس او اجراءات تغير طابعها العربي وأكد بطلان هذه الاجراءات وطالب بانسحاب اسرائيل الفوري من القدس العربية .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي قد بدأ اعماله بعد ظهر يوم الجمعة الماضي بحضور وفود تمثل ٤٠ دولة اسلامية بالاضافة الى جامعة الدول العربية . وجاء افتتاح المؤتمر وسط اعلان تبادل الاعتراف بين الباكستان وبنغلا دش .

وخلال اعماله تكلم رؤساء الدول المشتركة فيه .

هذا وتعتبر نتائج المؤتمر ايجابية ، وقد وصفها الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، بانها مساهمة هامة في تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ولا شك في ان مؤتمر لاهور عزز مركز منظمة التحرير الفلسطينية ، على الصعيدين العربي والدولي ، بتاكيده ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطيني وبذلك ثبت قرار مؤتمر القمة العربي في شهر تشرين الثاني الماضي . وقد اقر رئيس الوفد الاردني الى المؤتمر ، عبد المنعم الرفاعي ، بهذه الحقيقة ولو كان ذلك بتحفظ .

هبـة شعبيـة – بقيـة –

ولكن الحكومة اضطرت اخيرا ازاء اتساع هذه الهبة وشمولها الى الاعلان ، بلسان الامبراطور هيلاسيلاسي ، عن اجراءات لتخفيض الاسعار وتكاليف المعيشة . وقال الامبراطور ان اسعار البترول والحاجيات الضرورية الاخرى سيجري تخفيضها .

الرئيس – بقيـة

الشرق الاوسط .

واشاد السادات بنوايا باكستان الحسنة تجاه بنغلا دش ، كما اشاد بنوايا بنغلا دش الحسنة تجاه باكستان .

وأكد استعداد الدول العربية في دعم الدول الافريقية والتعاون معها في كافة المجالات . ورفض الحديث عن علاقات تركيا باسرائيل على اساس انه لا يريد التدخل في شؤون تركيا الداخلية .

علينا ان نقوي – بقية

على الاتحاد السوفييتي ان يقوي بلا كلل قوة البلاد الدفاعية وجبروت قواته المسلحة .. ويحافظ رجال الجيش السوفييتي المخلصون اخلاصا بلا حدود للوطن الاشتراكي وللحزب ، في وحدة وثيقة مع جيوش اقطار حلف وارسو ، على امن الوطن وعلى امن المجموعة الاشتراكية .

و « الاتحاد » باسم قرائها اصدقاء الاتحاد السوفييتي تحيي وطن الاشتراكية الاول في هذه المناسبة الخالدة .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

النظام الناصري المعادي للامبريالية في وقت نزل شقيقه مصطفى أمين في السجن بعد ان ثبتت عليه تهمة التجسس في مصلحة الولايات المتحدة .. بل الاخطر : لماذا عفا عنه الحكم وأطلق سراحه في هذا الظرف بالذات .

ولعل الاجوبة اشتدت وضوحا حين نشرت الاهرام يوم الجمعة الماضي نبأ عزل مستشار الرئيس المصري لشؤون الامن ، حافظ اسماعيل من منصبه وتعيينه سفيرا في مكان ما ..

فقد اتفق المراقبون عندئذ ان هذا العزل ، مثل عزل محمد حسنين هيكل ، كان بسبب معارضة الاثنين سياسة التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة .

أضف الى كل هذا نشاط وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في الولايات المتحدة وتصريحاته بدون تغطية واضحة – حول السير نحو التسوية .. وضرورة اعادة العلاقات مع الولايات المتحدة الى مجراها الطبيعي من قبل ان يتم الاتفاق ولو على فك الارتباط على الجبهة الشمالية .

وليس من قبيل المصادفة ان يتفاءل انور السادات في حين يتشاءم حافظ الاسد .. فسياسة التهاود الرسمية المصرية تملي على الزعيم المصري تفاؤله في حين تسيطر الواقعية على الزعيم السوري ..

ومما يزيد من القلق ازاء سياسة مصر الرسمية هذا الاستقبال الحماسي لمندوبي الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية والتكهنات حول بيع بعض صناعات القطاع العام للرأسمال الخاص .

لم يناقش احد ضرورة اجراء الحوار بين المسؤولين المصريين والامريكيين .. والشعوب العربية اقتنعت انها تستطيع بمختلف الاساليب اجبار الولايات المتحدة ومعها اسرائيل على التراجع عن سياسة العدوان والتوسع ..

ولكن الشعوب العربية مؤمنة بعد خبرتها ان شرطي التراجع : الصلابة في مقاومة الامبريالية ومحاصرتها حتى لا تستطيع المناورة والتآمر ... والصداقة الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي التي يمارس ضغوطه دائما على الامبريالية الامريكية لتكف عن عدوانها ..

واهمال هذين الشرطين يثيران اشد القلق ..

واهمالهما يميز سياسة قادة مصر اليوم ..

ولا نقول اهمالهما بشكل مطلق .. بل ان عدم مراعاة قادة مصر هذين الشرطين تماما وبشكل يستنفر قوى الشعوب العربية ، ولا يثلم فعاليتها ، هو الذي ينشر الشكوك ويدعو الى الحذر .. فالامبريالية الامريكية التي اضطرت الى التراجع ستعاود كرة الهجوم اذا وجدت ثغرة تنفذ منها ولذلك فمن الواجب الاكبر سد السبل امامها .